المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين

كفارة الغيبة وكيفية التحلل منها دراسة حديثية

إعداد:
لطيفة بنت عبد الله الجلعود
أستاذ مساعد في قسم السنة وعلومها
كلية أصول الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد المرسلين.

وبعد فمعرفة حكم الغيبة والتحلل منها يحتاجه كل مسلم ، وذلك لوجود الغيبة في كل المجتمعات ومع أن المجتمع الإسلامي لابد أن يكون أقلهاإلا أنها توجد فيه كغيره وبصورة كبيرة أيضا ، مع أنها من الكبائر كما قال القرطبي في تعريف الكبيرة: والصحيح إن شاء الله تعالى أن كل ذنب أطلق الشرع عليه أنه كبير أو عظيم، أو أخبر بشدة العقاب عليه، أو علق عليه حداً، أو شدد النكير عليه، وغلظه، وشهد بذلك كتاب الله أو سنة أو إجماع فهو كبيرة.[1]

فإنه لا إنحصار للكبائر في عدد مذكور، ويؤيده ماروي أن طاوس قال: قيل لابن عباس رضي الله عنه: الكبائر سبع؟ قال هي إلى السبعين أقرب. وقال سعيد بن جبير قال رجل لابن عباس: الكبائر سبع؟ قال هي إلى السبعمائة أقرب منها إلى السبع غير أنه لاكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع إصرار.[2]

وللغيبة أسباب كثيرة جعلتها تنتشر بين الناس عامة، ومن تلك الأسباب أن هناك من يعتقد أن الغيبة حرام، ولكن لها كفارة سهله يسيرة في الدنيا وهي الاستغفار لمن اغتبت، وبناء عليه فمن اعتقد ذلك فإن الغيبة تهون عليه كلما حدثته نفسه بذلك.

ولو كانت الغيبة بهذه السهولة التي يراها كثير من الناس لما وصفها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بقول: " ولايغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه

---

[1] ـ المفهم ٢٨٤/١ ك الإيمان ب٢٩ أي الذنب أعظم، وفتح الباري ١٨٤/١٢ك الحدود ب قوله رمي المحصنات أي قذفهن.

[2] ـ ذكره القرطبي في تفسيره ١٥٩/٥ سورة النساء آيه٣١.

ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم" [1] ولو قرأنا كتاب الله من الفاتحة إلى الناس لن نجد اشنع وصفاً لذنب –بعدالشرك– من هذا الوصف.

ولو لم يكن لها هذا الشأن العظيم، لما عرفها الرسول صلوات ربي وسلامه عليه بنفسه، ولترك تعريفها للصحابة أو من بعدهم، ولكن حتى لايختلف عليها اثنان فيما بعد، نص على تعريفهابقوله صلى الله عليه وسلم "أتدرون مالغيبة"؟قالوالله ورسوله أعلم.قال:" ذكرك أخاك.بمايكره "قيل:أفرأيت إن كان في أخي مأأقول؟قال :" إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ،وإن لم يكن فيه فقد بهته " [2] ما يدل دلالة واضحة لكل من ألقى السمع وهو رشيد أن الغيبة من الكبائر العظام، التي تهاون كثير من الناس بها_وأناأولهم _ لذلك رأيت أنه من الواجب عليَّ تجاه مجتمعي المسلم المحافظ أن أبين لمن أراد الحق، أن الإعتقاد السابق، لايستند على دليل من الشرع. فقمت بجمع الروايات الحديثية الدالة على هذا المعنى، ثم قمت بتخريجها وبدراسة أسانيدها دراسة تفصيلية، ثم حكمت عليها.

---

[1]- آيه رقم (١٢) من سورة الحجرات

[2] - أخرجه مسلم ك الأدب والبر والصلة ب ٢تحريم الغيبة(٤/ ٢٠٠١ ح(٢٥٨٩)

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمه وتمهيد وفصلين وخاتمة:

التمهيد : وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المراد بالكفارة في اللغة، والاصطلاح.

المطلب الثاني:المراد بالغيبة في اللغة، والاصطلاح.

المطلب الثالث: حكم الغيبة.

المطلب الرابع: أدلة تحريم الغيبة من الكتاب والسنة.

الفصل الأول :تخريج الأحاديث الواردة في كفارة الغيبة، ويتكون من أربعة مباحث:

المبحث الأول: روايات حديث أنس رضي الله تعالى عنه.

المبحث الثاني: روايات حديث جابر رضي الله تعالى عنه.

المبحث الثالث: روايات حديث سهل رضي الله تعالى عنه.

المبحث الرابع: روايات حديث حذيفه بن اليمان رضي الله تعالى عنه

الفصل الثاني:التحلل من الغيبة ، ويتكون من أربعة مباحث:

المبحث الأول : كيف يتوب المسلم من الغيبة.

المبحث الثاني:أدلة وجوب التحلل.

المبحث الثالث: أقوال وفتاوى العلماء في هذه المسألة .

المبحث الرابع:أنواع الناس عند طلب التحلل.

ثم خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

هذا فما كان من صواب، فبتوفيق الله ومن الله وحده ، والحمد لله، وماكان من زلل أو تقصير أو نسيان فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله العظيم .

التمهيد

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الكفارة اللغوي والاصطلاحي :

أ- المراد بالكفارة في اللغة: قال ابن منظور : كفر نعمة الله يكفرها كفورا وكفرانا وكفر بها :جحدها وسترها . ثم قال :وأصل الكفر:تغطية الشئ تغطي تستهلكه ،والكفر: الظلمة لانها تستر ماتحتها ، الكفر: مشتق من الستر، بالفتح التغطية [1].وقال الزمخشري:كفر الشئ وكفره غطاه [2].وكل شي غطى شيئاً فقد كفره قال ابن السكيت ومنه سمي الكافر لأنه يستر نعم الله عليه[3].

قال الأزهري : الكفر في اللغة التغطية ،ومنه قيل سميت الكفارات كفارات لأنها تكفر الذنوب، أي تسترها. مثل كفارة الأيمان. وكفارة الظهاروالقتل الخطأ و الكفارة ما كفر به من صدقة أو صوم[4].

ب- المراد بالكفارة في الاصطلاح:

قال ابن منظور تكرر ذكر الكفارة في الحديث اسما وفعلا ،مفردا وجمعا ،وهي عبارة عن: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي تمحوها وتسترها ، وهي فعالة للمبالغة كقتالة وضرابة [5].

---

[1] - لسان العرب مادة كفر ١٤٤٥/٥

[2] - اساس البلاغة ٥٤٧/١

[3] - مختار الصحاح ٢٣٩/١،العين ٣٥٧/٥ ولسان العرب ٥ /١٤٧

[4] - تهذيب اللغة ١١٢/١٠-١١٤

[5] - لسان العرب ١٤٩/٥ النهاية ١٨٩/٤

قال النووي:الكفارة من الكفر_بفتح الكاف_وهو الستر لأنها تستر الذنب وتذهبه،هذا أصلها ،ثم استعملت فيما وجد فيه صورة مخالفةأو انتهاك وإن لم يكن فيه إثم كالقتل خطأ وغيره.[1]

المطلب الثاني: المراد بالغيبة في اللغة والاصطلاح:

أ- المراد بالغيبة لغة:

قال ابن منظور: الغَيْبَةُ: من الغيبوبة

والغَيبة:من الاغتياب

واغتاب الرجل صاحبه اغتياباً، إذا وقع فيه. وهو أن يتكلم خلف انسان مستور بسؤ، أو بما يغمه لو سمعه وإن كان فيه، فإن كان صدقاً فهو غيبة، وإن كان كذباً فهو البهت والبهتان ولايكون ذلك الا من ورائه، والاسم الغِيبةُ[2].

وقال الأزهري:

يقال: اغتاب فلانٌ فلانًا اغتيابًا وغِيبَةً يغتابُه.

وروى عن بعضهم أنه سمع :غَابه وَ يَغيبُهُ إذا عابه وذكر منه ما يسوءه[3].

وجاء في الصحاح اغتابه اغتيابًا:إذا وقع فيه. والاسم الغِيبَةُ.وهو أن يتكلم خلف إنسان مستورٍ بما يغمه لو سمعه، فإن كان صدقًا سمي غيبةً وإن كان كذبًا سمي بهتانًا.[4]

أقول: وكثيراً ما أسمع المبتدئات في طلب العلم يفتحون العين في تسمية الغِيبة وهو خطأ والصواب الكسر كما جاء في كتب اللغة.

---

[1] ـ الموسوعة الفقهية ٣٧/٣٥

[2]ـ لسان العرب ٦٥٦/١وتاج العروس٥٠٠/٣وتهذيب اللغة٢١٥/٨ والنهاية ٣٩٩/٣

[3]ـ تهذيب اللغة ٢١٥/٨

[4]ـ الصحاح١٩٦/١

ب- المراد بالغيبة في الاصطلاح:

من عظم أمر الغيبة لم يترك رسولنا صلوات ربي وسلامه عليه تعريفها لأحد من الناس، بل عرفها بنفسه فقال فيما رواه عنه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه: "أتدرون مالغيبة؟" قالو الله ورسوله أعلم. قال: "ذكرك أخاك بما يكره" قيل: أفرأيت إن كان في أخي ماأقول؟ قال:"إن كان فيه ماتقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته"[1].ولايخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي[2].

المطلب الثالث: حكم الغيبة:

الغيبة محرمة بالأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الامة.

قال القرطبي رحمه الله- لا خلاف أن الغيبة من الكبائر[3].

المطلب الرابع:

الأدلة من الكتاب والسنة:

أولاً: من أهم هذه الأدلة قوله تعالى:" ولايغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه"[4].

ومن السنة مارواه البخاري في صحيحه عن أبي بكرة: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه ثم قال: "أي يوم هذا؟" فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال:"أليس يوم النحر؟، قلنا: بلى، قال:"فأي شهر هذا؟" فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغيراسمه فقال:"أليس بذي الحجة؟" قلنا: بلى، قال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا،

---

[1] ـ أخرجه مسلم في صحيحة ك الأدب والبر والصلة ب٢ تحريم الغيبة. ٢٠٠١/٤ ح(٢٥٨٩)

[2] ـ الموسوعة الفقهية ٣٢١/٣١.

[1] ـ تفسير القرطبي٣٣٧/١٦.

[2] ـ آيه رقم(١٢)من سورة الحجرات.

في بلدكم هذا، ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه."[1]

الشاهد :قوله صلى الله عليه وسلم(وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا ،في شهركم هذا ،في بلدكم هذا) العرض[2]وضع المدح والذم من الانسان،سواء كان في نفسه أو في سلفه أو من يلزمه أمره،وقيل:هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه،ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب.

الفصل الأول

المبحث الأول: روايات حديث أنس رضي الله تعالى عنه

روى الإمام ابن أبي الدنيا في كتابه ذم الغيبه والنميمة (صـ٤٦ ح(١٥٥)) وفي كتابه الصمت وآداب اللسان، باب كفارة الإغتياب(صـ٣٨٣ ح(٢٩٣)) قال رحمه الله تعالى: حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالك-رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله على الله عليه وسلم: "كفارة من اغتبت أن تستغفر له".

ومن طريقه ،أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات(١١٨/٣) باب كفارة الغيبةعن أبي عبدة عبد الوارث بن عبد الصمد، به، ويلاحظ أنه كناه بأبي عبدة وليس عبيدة ولعله خطأ طباعي.

وقد تابع جماعةٌ، عبدَ الصمد عليه، عن عنبسة.

---

[1] -اخرجه البخاري في صحيحه ك العلم ب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع ٣٧/١ح ٦٧.ومسلم في صحيحه ك القسامة ب تغليظ تحريم الدماء١٣٠٥/٣ح١٦٧٩

[2] - النهاية ٢٠٩/٣

أخرجه الحارث كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. ك التوبة والاستغفار باب ٤ الاستغفار لمن ظلمه ح(١٠٨٧) ، ومن طريقه أخرجه الجصاص في أحكام القرآن ٢٩١/٥

وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق ومذمومها باب ماجاء في كفارة الغيبة(صـ٩١ ح(٢١١)) من طريق داود بن المحبر.

وأخرجه الدنيوري في المجالسة وجواهر العلم(١٣٦٤/٣ ح(٣٧١٥)) من طريق محمد بن عبدالله الخزاعي بنحوه.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه. باب كفارة الغيبة(صـ٢٢٩ ح(٢٠٧)) من طريق عبدالرحمن بن يونس.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تحريم أعراض الناس(٣١٧/٥ ح(٦٧٨٧)) من طريق دواد بن المحبر، ولكنه لم يتم الاسناد فقد وقف عند عنبسة.

وكل من الحارث وداود ومحمد وعبد الرحمن ،عن عنبسة ،به بمعناه إلا محمداً بنحوه

وقد تابع ثابتُ، ودينار بن عبدالله، خالدَ بن يزيد عليه، عن أنس.

متابعة ثابت: أخرجها أربعة ومدارها على أشعث بن شبيب وهو يرويها عن أبي سليمان.

وقد اختلف مخرجوا هذه المتابعة في تسمية أبي سليمان وهو الراوي عن ثابت فالخرائطي لم يسمه، أما الحاكم والبيهقي فسُمي في روايتيهما بعنبسة، أما الذهبي فسماه داود بن عبدالجبار. وإليك تفصيل الروايات.

أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق باب ماجاء في كفارة الغيبة صـ ٩٢ ح (٢١٢) وقد كنى الراوي عن ثابت بأبي سليمان ولم يسمه.

وأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير(٢/٢٩٤ ح(٥٠٧)) وقال عقبة: وفي هذا الاسناد ضعف والله أعلم. وقد سُمي الراوي عن ثابت بعنبسة .

وأخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ(٩٦٧/٣) الطبقة الثانية عشرة في ترجمة أبي الفتح محمد بن الحسين الموصلي الأزدي وقد سمى أبا سليمان بداود بن عبد الجبار.

كلهم من طريق أبي سليمان، عن ثابت.

متابعة دينار بن عبد الله:

أخرجها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٠٣/٧ في ترجمة الحسن بن حامد الوراق الحنبلي، من طريق دينار بن عبدالله.

كلاهما ثابت ودينار، عن أنس ،به بمعناه .إلا أن رواية ثابت بلفظ((إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبت تقول: اللهم اغفر لنا وله)).

أقول وهذا اللفظ يختلف عن لفظ الرواية الأولى: حيث جُعلت الكفارة هي الإستغفار، أما في هذه الروايات فجعل الاستغفار جزءاً من كفارة الغيبة،فإن صح هذا الحديث فمن الممكن حمله على حالة معينة وهي حالة تعذر التحلل من المظلوم إما لموته أو غيابه. كما سيأتي في آخر البحث.

دراســــــة أســــــانيد حــــــديث أنـــــــس :

أولاً : دراسة إسنادابن أبي الدنيا :

١– أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد: بن عبد الوارث العنبري البصري.

روى عن أبيه وأبي خالد الأحمر وغيرهما.
وعنه مسلم والترمذي وغيرهما.
مات سنة ٢٥٢هـ.
قال أبو حاتم: صدوق وقال النسائي: لابأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: ثقة،وقال ابن حجر :صدوق.
الكاشف ٦٧٣(٣٥١١).التهذيب ٣/٥٢٦ (٤٨٧٤)، التقريب ٣٦٧(٤٢٥٢)
الظاهر لي من حاله أنه صدوق لكثرة من وصفه بذلك أو بما يدل عليه.

٢- أبو عبد الوارث هو: عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعد العنبري،مولاهم التنوري،أبو سهل البصري.
روى عن أبيه وعكرمة وغيرهما- ولم يذكر عنبسة من ضمن شيوخه-وعنه ابنه عبد الوارث وأحمد وغيرهما.
مات سنة ٢٠٦هـ.
قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله قال الحاكم: ثقة مأمون، ، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، قال أبو حاتم صدوق صالح الحديث، وقال ابن المديني: ثبت في شعبة. وقال ابن قانع: ثقة يخطئ. وذكره ابن حبان في الثقات. وصفه الذهبي بالحافظ وقال عنه:حجة، وقال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة
تهذيب الكمال ١٨/٩٩(٣٤٣١)، الكاشف ٦٥٣(٣٣٧٦) التهذيب ٣/٤٥٤(٤٦٧٩)) التقريب ٣٥٦(٤٠٨٠).
الظاهر لي من حاله أنه صدوق ثبت في شعبة كما قال ابن حجر، ومع كثرة من رفعه عن هذه المرتبة إلا أن وصف ابن قانع له بأنه يخطئ أنزله إلى مرتبة الصدوق.

٣- عنبسة بن عبد الرحمن القرشي هو: عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي القرشي، البصري ولم أقف على من كناه. قال الدارقطني أظنه بغدادي، وجزم العقيلي بأنه بصري كما وصفه بذلك البخاري.

روى عن خالد بن كلاب، ويقال خالد بن يزيد، وزيد بن أسلم، وغيرهما – ولم يذكر ثابت من ضمن شيوخه- وعنه أحمد بن يونس وإسماعيل بن أبان الوراق وغيرهما ولم يذكر عبد الصمد بن عبد الوارث ولا أشعث بن شبيب من ضمن تلاميذه، من الطبقة الثامنة.

قال أبو داود والنسائي والدارقطني: ضعيف، وقال الترمذي: يضعف، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، واهي الحديث، وقال ابن معين: لاشئ، وقال أيضاً: ضعيف، وقال أيضاً: لا أعرفه، وقال أيضاً: منكر الحديث، وكذلك قال ابن عدي، وقال النسائي في موضع آخر: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث تركوه، وقال أيضاً: ذاهب الحديث ، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كان يضع الحديث.

وقال أبو فتح الأزدي: كذاب. قال ابن حبان: هو صاحب أشياء موضوعة لايحل الاحتجاج به، قال ابن حجر: متروك رماه أبو حاتم بالوضع.

الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٦٧(١٤٠٥). الكامل ٥/١٩٠٠ الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٣٢٠(٤٢١) تهذيب الكمال ٢٢/٤١٦ الميزان ٣/٣٠١(٦٥١٢)، التهذيب ٤/٤١٨، ، التقريب ٤٣٣(٥٢٠٦)

الظاهر لي والله أعلم أنه متروك الحديث وذلك لكثرة من وصفه بذلك أو مايدل عليه وهم البخاري وابن حجر وأبو حاتم والنسائي.

٤- خالد بن يزيد: نسبه الخرائطي- في مساوئ الأخلاق- باليمامي[1]، كما أنني مررت على كل من يُسمى بخالد بن يزيد-فيما وقفت عليه من مصادر- ولم أجد من يروي عن أنس أو يروي عنه عنبسة، ولم أجد في ترجمه أنس بن مالك أن خالد بن يزيد من ضمن تلاميذه، وقد قيل في ترجمة عنبسه: روى عن خالد بن كلاب ويقال خالد بن يزيد وعليه سأترجم للرجلين.

أولاً :خالد بن يزيد وهو أحد ثلاثة رجال:

إما أ- خالد بن يزيد ويقال ابن أبي يزيد وهو المشهور ابن سماك بن رستم الأموي مولاهم أبو عبد الرحيم الحراني وسبب ترجيحي له لثلاثة أمور وهي:

١- الطبقة(والمقصود بها ما حددها الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب من ١-٢ما قبل المئة ومن ٣-٨ ما بعد المئة،ومابين ٩-١٢ مابعد المئتين) فهو من الطبقة السادسه وشيوخ عنبسة مابين الطبقة الثالثه والسابعه فمثلاً زيد بن أسلم من الثالثه،وأبان بن أبي عياش من الخامسة، وعبد الله بن نافع مولى بن عمر من السابعة.كما أن عنبسة من الطبقة الثامنه فيناسب أن يكون شيخه من السادسه.

٢- أنه حراني وحران من مدن العراق وعنبسة جزم البخاري أنه بصري فهذا أحرى للقيه من الشامي والمصري.

٣- أنه أموي وعنبسة أموي فهما أحرى بالتلاقي من غيرهما.

روى عن زيد بن أبي أنيسة ومكحول الشامي وغيرهما.

وعنه ابن أخته محمد بن سلمة الحراني ووكيع بن الجراح وغيرهما.

---

[1] - وقد بحثت في الأنساب في نسبة اليمامي ٥٢٢/١٣-٢٢٦ ولم أقف على من يُسمى بخالد بن يزيد.

مات سنة ١٤٤هـ.
قال ابن معين وأبو القاسم البغوي :ثقة ، وقال أبو حاتم وأحمد: لابأس به ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال: حسن الحديث متقن فيه. و قال الذهبي وابن حجر: ثقة
تهذيب الكمال ٢١٧/٨ (١٦٧٢) الكاشف ٣٧١/١(١٣٧١) التهذيب ٨٠/٢(١٩٩٤) ، التقريب ١٩٢(١٦٩٧).
فالظاهر لي من حاله أنه ثقة لكثرة من وصفه بذلك .ومن أنزله عن هذه المرتبة إما متشدد كأبي حاتم أو لم يظهر لي وجهه كالإمام أحمد.

وإما ب- خالد بن يزيد بن سعيد بن فروة. معدود في البصريين روى عن جده سعيد بن فروة.
وعنه موسى بن إسماعيل.
والذي دعاني أن أجعله من الاحتمالات أن تلميذه موسى بن إسماعيل من الطبقه التاسعه فيكون هو من الطبقة السادسه أو السابعة، والسسبب الآخر أنه بصري، وعنبسة بصري.
التاريخ الكبير ١٨٢/٣(٦١٧).
الظاهر لي من حاله أنه مجهول العين حيث لم يرو عنه إلا واحد وهو موسى بن إسماعيل، فإن كان صاحبنا فيكون روى عنه اثنان فتزول جهالة عينه وتبقى جهالة حاله.

وإما جـ- خالد بن يزيد. روى عنه الحسين بن طلحة وهو مجهول من الطبقة الثامنة كما بين ذلك ابن حجر، وقال ابن حجر عن خالد بن يزيد: مجهول فيكون خالد بن يزيد من الطبقة السادسه، وهذا هو السبب في جعلي له من الاحتمالات أن يكون شيخاً لعنبسة.

تهذيب الكمال ٨/٢١٤(١٦٦٩) التهذيب٢/٧٨(١٩٨٩) التقريب١٩٢(١٦٩٥).
وهو مجهول العين.

ثانياً: خالد بن كلاب:
روى عن أنس.
قال الأزدي والذهبي في المغني: متروك ونقل ذلك الذهبي في الميزان وابن حجر في اللسان ، وقال العقيلي: مجهول المصاحبة غير محفوظ.
وروى له العقيلي من طريق عنبسة بن عبدالرحمن عنه عن أنس مرفوعاً ((إن الله أكرم أمتي بالألوية)) وقال الذهبي: له حديث منكر وذكره.
الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٣(٤١٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٢٥٠ المغني في الضعفاء للذهبي ١/٢٠٥(١٨٧٤)، الميزان ١/٦٣٩(٢٤٥٥) اللسان ٢/٣٨٤(١٥٨١)
٥- أنس: بن مالك الأنصاري: خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي. ولم أجد في تلاميذه من يُسمى بخالد بن يزيد أو خالد بن كلاب.
تهذيب الكمال ٣/٣٥٣(الإصابة)١/١٧(٢٧٥).

الحكم على الحديث:
هذا الحديث بهذا الاسناد شديد الضعف لحال عنبسة إن كان شيخه خالد بن يزيد الحراني، أما إن كان شيخه خالد بن يزيد بن سعيد بن فروة أو خالد بن يزيد الذي روى عنه الحسين بن طلحة. فإن الحديث بهذا الإسناد تزداد شدة ضعفه لجهالة كل واحد منهما . والله أعلم.
أما إن كان شيخه خالد بن كلاب وهو متروك ،فإن توالي المتروكين ،يزيد شدة الضعف تأكيداً.

ثانياً:دراسة متابعة ثابت:

أخرج إحداها الخرائطي في مساوئ الأخلاق صـ٩٢ (٢١٢) قال: حدثنا أبو بدر الغبرى، ثنا أشعث بن شبيب، ثنا أبو سليمان الكوفي-لقيته بعبادان- حدثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته، تقول: اللهم اغفر لنا وله)).

ومدار الروايات الأربع التي مرت معنا في التخريج سابقاً على أشعث بن شبيب، وقد كنى شيخه في هذه الرواية، أما رواية الحاكم والبيهقي فكناه وسماه عنبسه، وفي رواية الذهبي لم يسمه لكن الذهبي سماه داود بن عبدالجبار.

دراسة اسناد الخرائطي:

١- أبو بدر الغبري هو: عباد بن الوليد بن خالد الغبرى من كرخ سُرَّ من رأى سكن بغداد.

روى عن: شريك النخعي، وإسماعيل بن عياش وغيرهما. ولم يُذكر أشعث بن شبيب من ضمن شيوخه.

وعنه: محمد بن جعفر الخرائطي، وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهما.

مات سنة ٢٦٢ وقيل ٢٥٨ هـ.

قال أبو حاتم: شيخ وقال ابن أبي حاتم: صدوق.. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: وثق،وقال ابن حجر : صدوق.

تهـذيب الكمـال ١٧٢/١٤(٣١٠٢) الكاشـف ٥٣٢/١(٢٥٧٩)، التهـذيب ٧٤/٣(٣٥٥٥) التقريب ٢٩١(٣١٥١).

الظاهر لي من حاله أنه صدوق لوصف اثنين من أئمة الجرح والتعديل له بذلك.

٢- أشعث بن شبيب: لا أدري من هو.

فلم أقف له على ترجمه سواء في كتب الرجال مباشرة أو عن طريق الحاسوب بالرجوع للمكتبة الإسلامية الكبرى،والمكتبة الشاملة.

إلا أن جهالة عينه قد زالت وذلك برواية ثلاثة عنه وهم:

أحمد بن الأزهر- كما في رواية الدعوات الكبير-.

محمد بن مرزوق-كما في رواية تذكره الحفاظ-.

وأبو بدر الغبري-كما في رواية الخرائطي- لكن يبقى الرجل مجهول الحال.

٣- أبو سليمان الكوفي: جزم أبو أحمد الحاكم في الأسماء والكنى ورقة(١٦١-أ) بأنه عنبسة الكوفي، وقال سمع أبا محمد ثابت البناني، روى عنه أشعث. وأقرَّ ذلك الذهبي في المقتنى في سرد الكنى ص٢٨٣(٢٨٧٥).

أقول: وقد بحثت- في كل ماوقفت عليه من مراجع- فلم أجد من يُسمى بعنبسة ويكنى بأبي سليمان، ولم أجد منهم من يروي عن ثابت أو يروي عنه أشعث.

وبناء عليه فقد يكون أبو سليمان هو عنبسة بن عبدالرحمن البصري للأسباب التالية:

١- لتقارب المدينتين البصرة والكوفه، فقد يكون أصله بصري لكنه سكن الكوفة فترة من الزمن، وخاصة آخر حياته، ومما يؤيد ذلك أن سماع أشعث لهذا الحديث من أبي سليمان لم يكن بالبصرة ولا بالكوفة بل بعبدان، كما صرح أشعث بذلك في رواية الخرائطي.

٢- أن عنبسة بن عبد الرحمن لم تذكر له كنية في تراجمه فقد تكون هذه هي كنيته.

٣- أن الطبقة تناسبه حيث أن عنبسة في الروايات الأولى كان يروي الحديث عن خالد بن يزيد عن أنس، وهنا يرويه عن ثابت عن أنس.

فإن لم يكن عنبسة فلا أدري من هو [كما سبقني الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة إلى قولي الأخير].

أما إن كان أبو سليمان الكوفي هو داود بن عبد الجبار كما جزم بذلك الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٧ وعبارته بعد نهاية الحديث: ((هذا حديث منكر، وأبو سليمان هو داود بن عبد الجبار قال ابن معين ليس بثقه)).

داود بن عبد الجبار : الكوفي أبو سليمان المؤدب سكن بغداد.
روى عن إبراهيم بن جرير البجلي وسلمة بن المجنون وغيرهما.
وعنه: سعيد بن سليمان وسويد بن سعيد وغيرهما.
قال ابن خراش: كوفي لا بأس به، وقال أبو داود غير ثقة، وقال: ضعيف الحديث وقال الساجي: فيه لين، وقال الدارقطني: ضعيف. قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال يعقوب بن سفيان : منكر الحديث لاينبغي أن يكتب حديثه. قال النسائي: ليس بثقة متروك الحديث. وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: كان يكذب.
وقال ابن عدي: يتبين على رواياته ضعفه. وقال ابن حبان في المجروحين: منكر الحديث جداً، مظلم الرواية بمرة.
التاريخ الكبير ٣/٢٤٠(٨٢٢). ، المجروحين الكامل ٣/٩٥٢١/٢٩٠، تاريخ بغداد ٨/٣٥٥(٤٤٥٦) الميزان ٢/١٠(٢٦٢٢) اللسان ٢/٤١٩(١٧٣٦)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٦٤(١١٥٣)
الظاهر لي من حاله أنه منكر الحديث كما وصفه بذلك خمسة من العلماء فيكون حديثه شديد الضعف .

٤- ثابت: بن أسلم البناني، أبو محمد البصري.

روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن عمر بن الخطاب وغيرهما.
وعنه حميد الطويل وشعبة وغيرهما. ولم أجد من يكنى بأبي سليمان أو يسمى بعنبسة يروي عنه.
مات سنة ١٢٧هـ.
وثقه ابن سعد والعجلي و النسائي وابن عدي ، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري، ثم ثابت، ثم قتاده. وقال الإمام أحمد: ثابت يثبت في الحديث، وقال أيضاً: أهل المدينه إذا كان حديث غلط يقولون ابن المنكدر عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس يحيلون عليهما. وقال يحيى القطان: ثابت اختلط، وحميد أثبت منه في أنس. وقال أبو بكر البرديجي: ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة والحمادين وسليمان بن المغيرة فهؤلاء ثقات مالم يكن الحديث مضطرباً.
وقال ابن عدي: أروى الناس عنه حماد بن سلمة، وماهو إلا ثقة صدوق، وأحاديثه صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وماوقع في حديثه من النكرة فليس ذاك منه، إنما هو من الراوي عنه لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولون..وإنما هو في نفسه ثقه. ، وقال الذهبي: ثقة بلا مدافعة كبير القدر،ووثقه ابن حجر.

الكامل٢/٥٢٦ تهذيب الكمال ٤/٣٤٢(٨١١) الكاشف ١/٢٨١(٦٨١) الميزان ١/٣٦٢.التهذيب١/٣٢٨(٩٦٣) ، التقريب ١٣٢(١٨٠)
الظاهر لي من حاله أنه ثقة عابد يرسل، وقد اختلط، فمن روى عنه قبل اختلاطه كشعبة فهو صحيح، ومن روى عنه بعد اختلاطه كعمارة بن زاذان فهو ضعيف وكما قال ابن عدي: وما وقع في حديثه من النكره فليس ذاك منه إنما هو من الراوي عنه، لأنه قد روى عنه جماعه ضعفاء ومجهولون.
أقول والراوي عنه في هذا السند هو إما عنبسة بن عبدالرحمن وهو متروك أو أبو سليمان الكوفي وهو مجهول.
٥- أنس: صحابي كما مر سابقاً.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد شديد الضعف لحال عنبسة بن عبد الرحمن إن كان هو أبو سليمان الكوفي، أما إن لم يكن فالحديث فيه أشعث بن شبيب مجهول الحال و أبو سليمان الكوفي مجهول العين وتتالي المجاهيل يسبب شدة ضعفه.

أما إن كان أبو سليمان الكوفي هو داود بن عبدالجبار كما جزم بذلك الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٧ في ترجمة الأزدي فإسناد الرواية كالتالي قال الذهبي- رحمه الله-: أخبرنا أبو المعالي محمد بن عبدالسلام بن مطهر ابن القاضي أبي سعيد بن أبي عصرون التميمي الشافعي، أنا أبي الفقيه أبو العباس سنة أربع وعشرين وست مئة. أنا جدي(ح) وأنا أبو المعالي، أنا عبدالرحمن بن أبي القاسم الصوري، أنا القاضي كمال الدين محمد بن عبدالله الشهرزوري قالا: أنا علي بن أحمد بن طوق التغلبي، أنا أبو الحسن أحمد بن الفتح الموصلي، نا محمد بن الحسين الأزدي، نا محمد بن جرير الطبري، نا محمد بن مرزوق، نا أشعث بن شبيب عن أبي سليمان الكوفي، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته، تقول: اللهم اغفر لنا وله".

ثم قال الذهبي: هذا حديث منكر وأبو سليمان هو داود بن عبدالجبار قال ابن معين ليس بثقه.

أقول: ومدار هاذين الاسنادين على علي بن أحمد بن طوق التغلبي.

وأحوال رجاله بعد المدار كالتالي :

١-علي بن أحمد بن طوق التغلبي: لم أقف له على ترجمة فهو في نظري مجهول.

٢-أبو الحسن أحمد بن الفتح الموصلي وجدت له ترجمتين:

الأولى في الإكمال وقال عنه صاحبه: من أهل الخير والصلاح.

والأخرى في توضيح المشتبه ذكر له شيخين من شيوخه وسنة وفاته فقط .
الإكمال٧/٤٧ توضيح المشتبه ٧/٨١

٣-محمد بن الحسين الأزدي: قال الخطيب :كان حافظا ، ضعفه البرقاني، وقال الأرموني: رأيت أهل الموصل يوهنونه ولا يعدونه شيئاً. وقال الذهبي: وهاه جماعة بلا مستند طائل

ينظر تذكرة الحفاظ٣/٩٦٧ ت(٩٠٨).

٤-محمد بن جرير الطبري: وهو الإمام العالم العلامة الحافظ المشهور.
سير أعلام النبلاء ٢٧/٣٠٤-٣١٣

٥-محمد بن مرزوق: وثقه الخطيب، وقال أبو حاتم صدوق، وقال ابن عدي عن محمد بن محمد بن مرزوق هو لين وأبوه ثقة. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام

الكامل ٦/٢٩١(١٧٧٨) التقريب ٥٠٥ (٦٢٧١)

٦-أشعث بن شبيب: مجهول الحال. لم أقف له على ترجمة .

٧- أبو سليمان هو: داود بن عبد الجبار: منكر الحديث مضت ترجمته

٨- ثابت: ثقة عابد يرسل، وقد اختلط، فمن روى عنه قبل اختلاطه كشعبة فهو صحيح، ومن روى عنه بعد اختلاطه كعمارة بن زاذان فهو ضعيف وكما قال ابن عدي: وما وقع في حديثه من النكره فليس ذاك منه إنما هو من الراوي عنه، لأنه قد روى عنه جماعه ضعفاء ومجهولون. ،مضى في السند السابق
.

٩-أنس : صحابي رضي الله تعالى عنه ،مضى في السند السابق .

الحكم على سند الذهبي في تذكرة الحفاظ :

هذا الحديث بهذا السند أفضل أحواله أنه شديد الضعف ،لوجود ثلاث علل في سنده وهي جهالة حال علي بن أحمد بن طوق، وأشعث بن شبيب، ولحال

داود بن عبدالجبارفهو منكر الحديث، ووجود داود في السند كاف لشدة ضعفه.

ثالثاً: رواية دينار بن عبدالله

أخرجها أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٠٣/٧ في ترجمة الحسن بن حامد بن علي الوراق الحنبلي قال رحمه الله: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الأهوازي المقرئ-بدمشق- أخبرنا أبو عبدالله الحسن بن حامد بن علي بن مروان البغدادي الحنبلي-بمكة- حدثنا محمد بن عبدالله الشافعي- ببغداد- حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب تمتام، حدثنا دينار بن عبدالله عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته)).

دراسة اسناد الخطيب البغدادي للحديث:

١- أبو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الأهوازي المقرئ.

روى عن نصر بن أحمد المرجي، والمعافى بن زكريا وغيرهما.

وعنه: أبو بكر الخطيب، وعبدالرحيم البخاري وغيرهما.

مات سنة ٤٤٦هـ.

قال الكتاني: مارأيت إلا خيراً، قال الذهبي: صاحب حديث، وليس بالمتقن له ولا المجود، بل هو حاطب ليل، ثم قال: وهو الشيخ الإمام العلامة.

وقال في العبر: وهو ضعيف اتهم في لقاء بعض الشيوخ-أقول- وأقره ابن العماد في الشذرات.

وقال أيضا في معرفة القراء الكبار: كان أعلى من بقي في الدنيا إسنادا في القراءات على لين فيه، ثم قال: وكان عالي الرواية في الحديث أيضاً . ثم قال: وله تواليف في الحديث فيها أحاديث واهية وقال أيضا: ذكره أبو الفضل بن خيرون فوهاه.

أقول: ووصفه بالكذب رشاء بن نظيف.و قال السمرقندي قال لنا الحافظ أبو بكر الخطيب: أبو علي الاهوازي كذاب في الحديث والقراءات جميعاً

وذكر الذهبي له حديثاً في رؤية الله بمنى، ثم قال: قال أبوالقاسم بن العساكر: المتهم به الأهوازي.

وجاء في اللسان: وقال ابن عساكر في (تبيين كذب المفتري) لايستبعدن جاهل كذب الأهوازي فيما أورد من تلك الحكايات، فقد كان من أكذب الناس فيما يدعي من الروايات في القراءات.

. وقد علق الذهبي في السير على كلام أبي بكر الخطيب بقوله: قلت: تركيب الإسناد وإدعاء اللقاء، أما وضع حروف أو متون فحاشا وكلا، ما أُجوز ذلك عليه. قال الحافظ ابن حجر بعد أن عدد من روى عنه: ووثقه آخرون. أقول: ولم أقف على من وثقه أو أثنى عليه إلا الكتاني، وبعض كلام الذهبي.

الميزان ٥١٢/١، السير ١٨/١٣ ، العبر ٢٨٨/٢، معرفة القراء الكبار ٤٠٢/١. ، اللسان ٢٣٨/٢ الكشف الحثيث ٩٣/١، الشذرات ٢٧٤/٣

الظاهر لي من حال الراوي أنه كما قال الذهبي: ضعيف أُتهم في اللقاء.

٢- أبو عبد الله الحسن بن حامد بن علي بن مروان البغدادي الحنبلي:

روى عن ابي بكر الشافعي، وأبي بكر بن مالك القطيعي وغيرهم .

وعنه الحسن بن علي الأهوازي وأبو طالب العشاري وغيرهم.

قال أبو يعلى بن الفراء : مدرس أصحاب أحمد، وفقيههم في زمانه، وكان معظماً في النفوس، مقدماً عند السلطان والعامه، وقال الذهبي في السير: الشيخ الجليل الثقة المحدث.

، تاريخ بغداد ٣٠٣/٧ السير٢٠٣/١٧، العبر٢٠٥/٢ البداية ٣٠٣/١١ ٣٤٩المقصد الأرشد ٣١٩/١

الظاهر لي من حاله أنه: ورع زاهد عالم فقيه حافظ، إمام الحنابلة في وقته.

٣- محمد بن عبدالله الشافعي: هو محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عبدوية البغدادي أبو بكر البزاز.

روى عن محمد بن غالب التمتام وموسى بن سهل الوشاء وغيرهما.

وعنه ابن رزقويه، وابن الفضل القطان وغيرهما.

مات سنة ٣٥٤هـ.

قال الدارقطني: ثقة مأمون جبل ماكان في ذلك الوقت أحد أوثق منه.

وقال الخطيب كان ثقه ثبتاً كثير الحديث حسن التصنيف،

تاريخ بغداد ٤٥٦/٥(٢٩٩٥). تذكرة الحفاظ ٨٨١/٣

٤-أبو جعفر محمد بن غالب تمتام:

روى عن أصحاب شعبه، وعنه أهل العراق.

.قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال مرة: تمتام مكثر مجود، وثقه الدارقطني وقال: وهم في أحاديث منها إسناد شيبتنى هود وأخواتها .وفي سؤالات حمزة قال الدارقطني: ثقة مأمون إلا أنه كان يخطئ. كان اسماعيل القاضي يجل تمتاماً ويثني عليه. قال ابن المنادى: كتب عنه الناس ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره. ذكره

ابن حبان في الثقات وقال: كان متقناً صاحب دعابه. وصفه الذهبي بأنه حافظ مكثر عن أصحاب شعبة.

الثقات ١٥١/٩، سؤلات حمزه ٧٤/١تاريخ بغداد ١٤٣/٣، الميزان ٦٨١/٣ ، لسان الميزان ٣٣٧/٥.

الظاهر لي من حاله أنه كما قال الدارقطني: ثقة مأمون إلا أنه كان يخطئ.

٥- دينار بن عبدالله:

يقال كنيته أبو مكيس مولى أنس. وقال ابن حبان في المجروحين: روى عن أنس أشياء موضوعة لايحل ذكره في الكتب ولا كتابة مارواه إلا على سبيل القدح فيه وقال أيضا : دينار بن عبدالله روى عن أنس نسخة مناكير كلها لاشيء. قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أيضا: دينار ضعيف ذاهب، وقال أيضاً: دينار هذا أشبه المجهول.

قال الذهبي في السير وهو يتكلم عن تلاميذ أنس: قال: وبقي بعدهم ناس لايوثق بهم، بل اطرح حديثهم جملة، كإبراهيم بن هدبة، ودينار أبو مكيس عاشوا مُديدة بعد المئتين فلا اعتبار بهم.

الكامل ٩٧٦/٣، تاريخ بغداد ٣٨١/٨، المجروحين ٢٩٥/١ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٧٣/١، الضعفاء ٧٩/١ المسند المستخرج على صحيح مسلم ٦٥/١(٦٧).

الظاهر لي من حاله أنه كما قال ابن عدي: منكر الحديث، ضعيف، ذاهب.

٦- أنس: صحابي رضي الله تعالى عنه

مر ذكره سابقاً.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد شديد الضعف، لوجود ثلاث علل في الحديث وهي ضعف ثلاثة رجال فيه وهم: الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، وأبو جعفر محمد بن غالب تمتام فإنه وإن كان ثقة ،إلا أنه كان يخطئ ،فلعل هذا الحديث من أخطائه، ودينار بن عبدالله فهو منكر الحديث .

ويكفي وجود دينار بن عبدالله ليكون الحديث شديد الضعف.

تنبيه:

مايمكن إضافته لرويات أنس مما يتعلق بالموضوع عموما وليس خاصا بتكفير الغيبة بعينها ، ما ذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة٤/١٦١٣ح(٢٢١١) قال: قال الديلمي: أنبأنا أبي، أنبأنا أبو عمر بن مندة، أنبأنا أبي، أنبأنا الهيثم بن كليب، حدثنا عيسى بن أحمد – حدثنا أصرم بن حوشب، حدثنا كهمس بن الحسن، عن ميمون بن سياه، عن أنس، يرفعه "من ظلم عبداً مظلمة وفاته أن يتحلله منها، فليستغفر الله فإن ذلك كفارة لها".

أقول :والحديث ذكره الديلمي أبو شجاع شيرويه،في الفردوس بمأثور الخطاب ٣/٤٧٩ح(٥٤٨٣) عن أنس من ظلم عبدا مظلمة ففاته أن يحللها فليستغفر الله عز وجل فإن ذلك كفارة .

والحديث فيه أصرم بن حوشب وقد وصفه جماعة بأنه متروك الحديث منهم البخاري والنسائي وأبوحاتم الرازي ومسلم واتهمه البعض بالوضع فقد قال يحيى بن معين عنه كذاب خبيث.

التاريخ الكبير ٥٦/٢ ،تاريخ بغداد ٣٢/٧

وبناء عليه فالحديث بهذا الإسناد في أحسن أحواله شديد الضعف لحال أصرم بن حوشب.

المبحث االثاني: روايات حديث جابر رضي الله تعالى عنه

أخرجها أبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه باب كفارة الغيبة ص٢٢٨ قال رحمه الله:

حدثنا عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل، حدثنا حفص بن عمر، عن المفضَّل بن لاحق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من اغتاب رجلاً، ثم استغفر له بعد ذلك، غفرله"- يعني غيبته.

وقد تابع أحمد بن عاصم العبداني وعيسى العطار، محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل عليه ، عن حفص بن عمر.

أخرجه أبو بكر الدقاق كما في (كتاب الجزء الثاني من حديث أبي بكر الدقاق) ح١/٢ ،١٩، ح(٣،٥٥) من طريق أحمد بن عاصم العبداني.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١١٩/٣ ، كفارة الغيبة، من طريق عيسى العطارعن حفص بن عمر، به.

وذكره السيوطي في اللآلي ١٦٢/١-١٦٣ وعزاه لابن أبي الدنيا، ولم أقف عليه في الصمت ولا في ذم الغيبة. وفي السند تحريف واضح والذي يظهر لي أنه من طريق عيسى العطار، به.

دراسة إسناد أبي الشيخ للحديث:

١- عبدان بن أحمد: هو: عبدالله بن أحمد بن موسى أبو محمد الأهوازي الجواليقي. يحفظ مئة ألف حديث.

روى عن شيبان بن فروخ وأبي بكر بن أبي شيبة، وغيرهما.

وعنه الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهما.
مات سنة ٣٠٦ هـ.
قال الخطيب: أحد الحفاظ الأثبات، وقال السيوطي: الحافظ. قال الذهبي: الحافظ الحجة العلامة وقال الذهبي في التذكرة: الإمام، ثم قال: لعبدان غلط ووهم يسير وهو صدوق.
تاريخ بغداد ٣٧٨/٩ ت(٤٩٥٥) تذكرة الحفاظ ٦٨٨/٢ ت(٧٠٩) السير ١٦٨/١٤ ت٩٧ ، العبر ٤٥١/١. طبقات الحفاظ ٣٠٢ ت(٦٨٥)
الظاهر لي من حاله أنه حافظ حجة مع وهم يسير في الأسماء كشعبة.

٢- محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل: ابن صبيح الهلالي أبو مسعود البصري.
روى عن جده عبيد بن عقيل، وعثمان بن عمر بن فارس، وغيرهما لكن لم أجد حفص بن عمر الأيلي من ضمن شيوخه في تهذيب الكمال.
وعنه: عبدان بن أحمد الأهوازي، وأبو داود.
قال النسائي: لا بأس به. وقال مسلمه: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق.
تهذيب الكمال ٥٠٦/٢٥ الكاشف ١٨٨/٢ ت(٤٩٦٢)، التهذيب ١٧١/٥ ت(٧٠٣٢) التقريب ٤٨٩ (٦٠٣٤)
الظاهر لي من حاله أنه لابأس به كما قال النسائي، ويؤيده وصف الحافظ ابن حجر بأنه صدوق.

٣- حفص بن عمر – جاء في رواية ابن الجوزي نسبته بالأيلي – هو حفص بن عمر بن دينار أبو أسماعيل.
روى عن ثور بن يزيد، ومسعر بن كدام وغيرهما.
وعنه إبراهيم بن مرزوق، وأبو حاتم وغيرهما.

وقد وهم ابن حبان فجعل الحبطي هو الأيلي كما قال الذهبي في الميزان ولذلك لم أنقل كلامه. وقال أبو حاتم: كان شيخاً كذاباً وقال الساجي: كان يكذب. وقال العقيلي: يُحدث عن شعبة والأئمة بالبواطيل..

قال ابن عدي: أحاديثه كلها إما منكر المتن أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب.وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

الضعفاء الكبير ٢٧٥/١ ، الجرح والتعديل ١٨٣/٣. المجروحين ٢٥٨/١ الكامل ٧٩٦/٢، ، الميزان ٥٦١/١ اللسان ٣٢٤/٢

الظاهر لي من حاله أنه ضعيف جداً وهذا توسط بين وصف ابن عدي له، ووصف أبي حاتم والساجي له، كما أنه يوافق قول أبي أحمد الحاكم تقريباً والله أعلم.

٤- المفضل بن لاحق: مولاهم أبو بشر البصري.

روى عن أبي المنكدر، ومكحول وغيرهما.

وعنه بشر، وابن المبارك وغيرهما.

وثقة ابن معين وابن حجر وذكره ابن حبان في الثقات.

التهذيب ٥٢١/٥ (٧٩٧٦)، التقريب ٥٤٤ (٦٨٦٣).

ثقة.

٥- محمد بن المنكدر: بن عبدالله بن الهدير بن عبدالعزى، بن عامر بن مرة التيمي أبو عبدالله.

روى عن جابر، وأنس وغيرهما.

وعنه ابناه يوسف، والمنكدر وغيرهما.

مات سنة ١٣١هـ وقيل قبلها.

متفق على توثيقه وحفظه وإتقانه وعبادته.

التهذيب ٣٠٢/٥ (٧٣٥٩) التقريب ٥٠٨ (٦٣٢٧).

٦- جابر بن عبدالله: بن عمرو بن حرام الأنصاري. صحابي ابن صحابي رضي الله عنهما .

الإصابه ١/٢٢٢. التقريب ١٣٦ (٨٧١)

الحكم على الحديث: هذا الحديث بهذا الإسناد شديد الضعف، لحال حفص بن عمر الأيلي.

وقد قال أبو الفرج بن الجوزي بعد أن ساق هذا الحديث مع غيره من الأحاديث: هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح. وقال أيضاً: قال الدارقطني: تفرد به حفص عن المفضل وحفص ضعيف، وقال النسائي: حفص ليس بثقة ، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

المبحث الثالث: روايات حديث سهل رضي الله تعالى عنه

روى ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤٧/٣ في ترجمة سليمان بن عمرو بن عبدالله بن وهب أبو داود النخعي الكوفي قال رحمة الله:
حدثنا أحمد بن محمد بن الفرات الخوارزمي،حدثنا إسحق بن الجراح، حدثنا داود بن سليمان، أخبرنا سليمان بن عمرو، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله فإنها كفارة له" أقول والمعنى هنا يختلف، فإنه أرشد إلى الاستغفار عموماً وليس الاستغفار للمظلوم بل إلى الاستغفار بعمومه، ومعلوم أن الاستغفار سبب لغفران الذنوب كما ورد في الحديث القدسي " هل من مستغفر فأغفر له" لكن هذا في حقوق الله سبحانه وتعالى والغيبة فيها حقان:
الأول حق لله سبحانه وتعالى، والاستغفار سبب من أسبباب غفران الذنوب.
والثاني حق العبد المظلوم بالغيبة وهذا لا يُكفر إلا بالمحاللة في الدنيا أو المقاصة، أو ارضاء الله للمظلوم يوم القيامة.
ثم قال عقبه: وهذه الأحاديث عن أبي حازم كلها مما وضعه سليمان بن عمرو عليه.
ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١١٨/٣ ك ذم المعاصي، ب كفارة الغيبة. لكن داود بن سليمان سقط، بين إسحق بن الجراح، وسليمان بن عمرو،فلم يكن له ذكر في هذا الاسناد ،الاإن كان سقط من الطباعة.

وقد تابع محمد بن بشير، ومروان بن محمد السنجاري، داود بن سليمان عليه، عن سليمان بن عمرو.
أخرجه أبو الحسن الواحدي في الوسيط في تفسير القرآن المجيد ١٥٧/٤ "تفسير سورة الحجرات" الآية الثانية عشر، من طريق محمد بن بشير بنحوه.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٥٤/٣ من طريق مروان بن محمد السنجاري بلفظ "من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته "ثم قال: هذا حديث غريب، من حديث

أبي حازم، عن سهل، تفرد عنه أبو داود سليمان بن عمرو النخعي، وهو ذاهب الحديث.

وقد تابع أبان بن عياش، سليمان بن عمرو عليه، عن أبي حازم.
أخرجه الكلاباذي محمد بن إسحق في بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ١٨٢/١ ح(١٨٩) قال – رحمه الله – : حدثناه عصمة بن محمود، قال: ح إبراهيم بن إسماعيل، قال ح أبو الفضل العباسي المدني بالبصرة، قال: ح عمرو بن الأزهر، عن أبان، عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا اغتاب أحدكم أخاه، فليستغفر له، فإنه كفارته".
وذكر هذه الرواية الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١٥١٨) بعد أن ذكر رواية ابن عدي وقال: سليمان هذا هو أبو داود النخعي وهو كذاب مشهور، ثم قال: ويبدو أن بعض من يشبهه في الكذب قد سرقه منه، فقد رأيته في "مفتاح المعاني"، لأبي بكر الكلاباذي (ق ٢/١٠٩) من طريق عمرو بن الأزهر، عن أبان، عن أبي حازم به.

وقد تابع أحمد بن حرب، أبا حازم عليه، عن سهل.
أخرجه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق٢/ ٢٠ في ترجمة أحمد بن حرب بن عبدالله بن سهل بن فيروز أبي عبدالله الزاهد النيسابوري، عن محمد بن علي المقري، عن أحمد بن حرب الزاهد، عن سهل بن سعد الساعدي قال: " من اغتاب أخاه المسلم فاستغفر – يعني له – فإنها كفارة "
أقول: وقد قال د.صادق الحامدي في الهامش:"وفي الكنز رقم (٨٠٦٥) ٥٩٣/٣ رواه الخطيب ... وفيه سليمان بن عمرو النخعي كذاب، انظر الكشف الحثيث للحلبي".
أقول: وقد رجعت لكنز العمال ووجدته كما قال.
وأقول أيضاً في هذا السند ليس بين الخطيب – رحمه الله – وبين الصحابي سوى رجلين، بينما في تاريخ بغداد بينه وبين الصحابي في الغالب خمسة رجال. وهذا

وإن كان ممكناً من علو سند، إلا أن قول الهندي في الكنز وفيه سليمان بن عمر النخعي يقوي احتمال أن هناك سقط في السند وأن من الساقطين من السند: سليمان بن عمرو النخعي.

وذكره الهندي في كنز العمال أيضاً ٣/٥٨٨ ح(٨٠٣٧) بلفظ: " إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله فإنها كفارة له "وعزاه لابن سعد، ولم أستطع الوقوف عليه.

دراسة اسناد ابن عدي للحديث:

١-أحمد بن محمد بن الفرات الخوازمي: البرقاني، أبو بكر حدث بجرجان.

روى عن يعقوب بن الجراح.

وعنه أبو أحمد ابن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهما.

تاريخ جرجان للسهمي ٣٨ص٨٦، معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ١/٣٦٦ (٤١) توضيح المشتبه ٢/٢٥٩

مجهول الحال.

٢- إسحق بن الجراح: الأَذَنِّي.

روى عن داود بن سليمان، ويزيد بن هارون وغيرهما.

وعنه أحمد بن محمد بن الفرات الخوازمي، وأبو داود وغيرهما.

قال الحافظ بن حجر: صدوق. من الحادية عشر.

وقال محمد عوامه معلقاً على حكم ابن حجر على إسحق بأنه صدوق: فلعل ذلك من أجل رواية أبي داود عنه، فقد نص الحافظ في التهذيب على أن أبا داود لايروي إلا عن ثقة عنده، ثم رأيته نقل عن ابن المواق أن عمر بن هشام القبطي"من مشايخ أبي داود المجهولين" ومع ذلك قال عنه في التقريب (٤٩٨١) مقبول مما يؤكد اعتباره لمشايخ أبي داود.

تهذيب الكمال ٢/٤١٦ ، تهذيب الكمال ١/١٤٧، التقريب ١٠٠ رقم (٣٤٦).

الظاهر لي أنه صدوق كما قاله الحافظ وعلله عوامه.

٣- داود بن سليمان: بن حفص العسكري، أبو سهل الدقاق السامري، يعرف بنان وهو به أشهر.
روى عن الحارث بن خليفه، وحسين بن علي الجعفي وغيرهما. وعنه النسائي، وابن ماجه وغيرهما.
ذكره النسائي في أسماء شيوخه وقال: شويخ، كتبنا عنه بالثغر صدوق،قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الخطيب: كان ثقة، قال ابن حجر: صدوق ... من العاشرة.
تهذيب الكمال ٨/٤٩٨ التهذيب ٢/١١١، التقريب ١٩٨ (١٧٨٧)،.
صدوق كما قاله الأكثرون.

٤- سليمان بن عمرو: بن عبدالله بن وهب، أبو داود النخعي الكوفي، سكن بغداد.
حدث ببغداد عن أبي حازم سلمة بن دينار، وعبدالملك بن عمير وغيرهما.
وعنه بشر بن محمد وعمار وغيرهما.
قال البخاري: سليمان بن عمرو الكوفي أبو داود النخعي العامري معروف بالكذب. وقال مرة: متروك، رماه قتيبة وإسحق بالكذب وقال أحمد: كان يضع الحديث. وقال يحيى: معروف بوضع الحديث، وقال أيضاً: كان أكذب الناس، وقال أيضاً عنه: رجل سوء كذاب خبيث قدري، ولم يكن ببغداد رجل إلا وهو خير من أبي داود، كان يضع الحديث. وقال يزيد بن هارون: لايحل لأحد أن يروي عنه. وقال يعقوب بن سفيان عنه: قدري رجل سوء كذاب كان يكذب مجاوبة وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أبو حفص عمرو بن علي عنه: كان كذاباً يضع الحديث، يحدث عن معبد ومهاجر وهؤلاء قد ماتوا قبل مولده، وكان يأخذ مصنف ابن أبي عروبة، فيضع لكل حديث اسناداً. .قال ابن حبان: أبو داود النخعي البغدادي: كان رجلاً صالحاً في الظاهر إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً وكان قدرياً. وقال الحاكم: لست أشك في وضعه الحديث على

تقشفه وكثرة عبادته. ، قال الخطيب البغدادي: كذاب، وضاع، دجال، وقال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: أجمعوا على أنه يضع الحديث. وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة أحاديث من بينها: " إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله فإنها كفارة" قال: وهذه الأحاديث عن أبي حازم كلها مما وضعه سليمان بن عمرو عليه، ثم كرر نفس هذا المعنى بعد جملة من الأحاديث ثم قال: وسليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث وقال الذهبي: كذاب دجال. وقال ابن حجر: كذبه ونسبه للوضع فوق ثلاثين.

الكامل ٣/١٠٩٦، تاريخ بغداد ٩/١٥ الميزان ٢/٢١٦.

وضاع كما وصفه بذلك الأكثرون.

٥- أبو حازم: هو سلمة بن دينار الأعرج، الأفزر التمار، المدني، القاص، مولى الأسود بن سفيان المخزومي.

روى عن سهل بن سعد، وأبي أمامة وغيرهما.

وعنه الزهري، وعبيد الله بن عمرو وغيرهما.

مات سنة ١٤٠هـ.

متفق على توثيقه.

التهذيب ٢/٣٧٣، التقريب ٢٤٧ (٢٤٨٩)

٦- سهل بن سعد: صحابي رضي الله عنه .

الإصابة ٣/١٤٠.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موضوع لحال سليمان بن عمرو فقد وصفه غير واحد بأنه وضاع .

دراسة إسناد الكلابذي بالحديث:

١- عصمة بن محمود: بن إدريس البيكندي أبو محمد البخاري. روى عن إبراهيم بن إسماعيل في ثلاثة مواضع في بحر الفوائد وعنه محمد بن إسحق الكلابذي في ثلاثة مواضع في بحر الفوائد.

لم أقف له على ترجمه وبناء عليه فهو مجهول العين.

٢- إبراهيم بن إسماعيل: البيكندي أبو إسحق البخاري. روى عن أبي محمد سويد بن سعيد بن سهل بن شهربار.

وعن أبي الفضل العباسي المدني. وعن محمد بن بشار ولم يرو عنه إلا عصمة في مواضع ثلاثة في بحر الفوائد، وبناء عليه فإبراهيم مجهول العين والله أعلم.

٣- أبو الفضل العباسي المدني: هو جعفر بن محمد بن هارون المتوكل على الله القرشي الهاشمي، العباسي، أمير المؤمنين روى عن عمرو بن الأزهر وعنه إبراهيم بن إسماعيل البيكندي. لم أقف له على ترجمه وبناء عليه فهو مجهول الحال وإن كان يلقب بأمير المؤمنين. ليس له إلا حديث واحد.

٤- عمرو بن الأزهر: العتكي، أبو سعيد. قاضي جرجان. روى عن أبان بن صالح وأبان بن فيروز وغيرهما. وعنه جعفر بن محمد بن هارون وجباره بن المفلس وغيرهما. وصفه أحمد بإنه يضع الحديث وقال البخاري: يرمى بالكذب ووصفه النسائي وأبو حاتم الرازي وأبو بشر الدولابي بأنه متروك.

،ووصفه الدارقطني والذهبي بأنه كذاب.
المجروحين ٢/٧٨. الكامل ٥/١٧٨٣.

٥- أبان: بن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل العبدي، البصري، مولى عبد قيس، روى عن أبي حازم وعكرمه وغيرهما. وعنه عيسى بن شعيب وإبراهيم بن أبي بكره وغيرهما.
مات سنهة ١٣٨هـ.
روى عن أبي حازم، قال أيوب بن أبي تميمه: مازال نعرفه بالخير، وقال الآزدي: كان رجلاً صالحاً سخياً فيه غفلة يهم في الحديث ويخطئ. وقال ابن حبان : كان من العباد يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام. قال النسائي متروك الحديث، ليس بثقة. وقال أحمد وابن عراق والواقدي والدارقطني وابن معين متروك الحديث وأبو أحمد الحاكم: منكر الحديث.
التهذيب ١/٦٥ التقريب ٨٧(١٤٢)
الظاهر لي من حاله أنه متروك الحديث كما قاله غير واحد.

الحكم على الحديث:

بقية رجال السند هم نفس السند المدروس، وبناء عليه فالحديث بهذا السند موضوع أيضالحال عمرو بن الأزهر لأنه يضع الحديث، ولحال أبان لأنه متروك.فضلاًعن وجود ثلاثة مجاهيل وهم:عصمة وإبراهيم وأبو الفضل.
وبناء عليه فإن هذا الحديث بهذا السند لايترقى ولايرقي غيره.
أقول: وقد نقل السيوطي في الحاوي للفتاوى ١/١١٠ عن السبكي قوله: فإن قلت ما تقول في حديث كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته؟ قلت: في سنده من لايحتج به، وقواعد الفقه تأباه لأنه حق آدمي فلا يسقط إلا بالابراء فلابد أن يتحلل منه.
فإن مات وتعذر ذلك قال بعض الفقهاء: يستغفرله فإما أن يكون أخذه من هذا الحديث، وإما أن يكون المقصود أن يصل إليه من جهته حسنات عسى أن

يعدل ما احتمل من سيئاته، وأن يكون سبباً لعفوه عنه في عرصات القيامة، وإلا فالقياس أن لا يسقط أيضاً .أ.هـ.

المبحث الرابع: حديث حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه

وهناك من يؤيد أحاديث "كفارة الغيبة الاستغفار" بحديث حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه أنه قال: كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي فقلت: يارسول الله: قد خشيت أن يدخلني لساني النار، قال: " فأين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة ". فقد قال البيهقي– رحمه الله – في شعب الإيمان ٣١٧/٥ بعد أن ذكر قول عبدالله بن المبارك: إذا اغتاب رجلٌ رجلاً فلا يخبره به ولكن يستغفر الله. ثم قال: قال الإمام أحمد رحمه الله قد روينا في حديث مرفوع بإسناد ضعيف كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته. ثم ذكرالبيهقي سنده للحديث ثم قال: وأصح ذلك في معناه ما أخبرنا أبو علي الروذباري وساق سنده إلى حذيفة رضي الله تعالى عنه بالحديث السابق.

ثم قال: قال أحمد: وإن صح حديث حذيفة فيحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أمره بالاستغفار، رجاء أن يُرضي الله تعالى خصمه يوم القيامة ببركة استغفاره والله أعلم.

هذا الحديث مداره على أبي اسحاق وقد رواه عنه تسعة منهم سبعة سموا شيخ أبي اسحاق"عبيد بن المغيرة"وهم(سفيان و أبو بكر وأبو حفص وأبو خالد ومالك والأعمش وعمرو بن قيس)وأما اسرائيل وشعبة فقد اختلف عليهما كما سيأتي.

أخرجه الأمام أحمد في مسنده(٣٩٧/٥ح٢٣٤١٩) من مسند حذيفة رضي الله تعالى عنه قال – رحمه الله – حدثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحق، عن عبيد بن المغيرة، عن حذيفة، قال: كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يارسول الله قد خشيت أن يدخلني لساني النار قال: ((فأين أنت من الاستغفار؟ إني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة)) قال أبو إسحق: فذكرته لأبي بردة فقال: وأتوب إليه.

ومن طريق الإمام أحمد، أخرجه الحاكم في مستدركه (٦٩١/١ح١٨٨٢) ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا. ثم ذكر تخريج مسلم لحديث الأغر المزني مرفوعاً "إنه ليغان على قلبي".

وقد تابع أبو خيثمة، وعمرو بن علي، أحمد عليه، عن عبدالرحمن بن مهدي.
أخرجه ابن حبان في صحيحه ك الرقائق باب الأدعيه (٢/٤٠٤) ح(٩٣٤) من طريق أبي خيثمة، به ، وسمى أبو إسحق شيخه بعبيد الله بن أبي المغيره.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/١١٧ح١٠٢٨٥) عن عمرو بن علي، بنحوه، وسمى أبو إسحق شيخه بعبيد أبي المغيرة.

وقد تابع: مخلد ووكيع، ومحمد بن القاسم الأسدي، وأبو حذيفة وقبيصة، ويحيى بن سعيد، عبدالرحمن بن مهدي عليه، عن سفيان:

وأخرجه أحمد(٥/٤٠٢ح٢٣٤٦٩)عن وكيع، بلفظه، وسمى أبو إسحق شيخه بعبيد بن المغيره.
أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/١١٧ح١٠٢٨٦)من طريق مخلد، بنحوه: مع زيادة "وأتوب".
وأخرجه الطبراني في الدعاء ٩٧٦/٢٠ ح(١٧٠٧) من طريق يحيى بن سعيد، بلفظ شطره الأخير، وليس فيه قصة حذيفة، وسمى أبو إسحق شيخه بعبيد بن المغيرة.
وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٤٩٦ح٣٧٠٦) من طريق محمد بن القاسم الأسدي بلفظه، وسمى أبو اسحق شيخه بعبيد بن المغيرة، ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٥٢١ ح(٦١٤)) من طريق أبي حذيفة، بنحوه. وسمى أبو إسحق شيخه بعبيد.
وأخرجه أيضاً في الدعوات الكبير (١/١٠٦) ح (١٤٠)) من طريق قبيصة، وسمى أبو إسحق شيخه عبيد بن أبي المغيرة.
كلهم ،عن سفيان ،به.

وقد تابع أبو بكر بن عياش و أبو الأحوص ، ومالك بن مغول، وأبو خالد الدالاني والأعمش وعمرو بن قيس وإسرائيل، وشعبة _ وقداختلف عليهما _ ، سفيانَ عليه، عن أبي إسحق :

أخرجه ابن ماجه في سننه ك الأدب ب الاستغفار (١٩٧٠/٤ ح(٣٨١٥)) من طريق أبي بكر بن عياش. بلفظ ((أين أنت من الاستغفار؟ تستغفر الله في اليوم سبيعين مرة)) وكنى أبو إسحق شيخه بأبي المغيرة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧٩٥١/١٦) ح(٢٨٨٦٢) وفي ٩٨٩٦/٢٠ ح(٣٤٣٩٦) عن أبي الأحوص بنحوه، وسماه المغيره.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة (١٢٨/١ ح(١٦٩)) بنحوه.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١١٧/٦ح١٠٢٨٤) لكن أبا إسحق قال: عن أبي المغيرة.

وكذلك أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب مايقول من ابتلي ذرب لسانه (٢٧٢/١ ح(٣٥٩)) بمثل رواية النسائي.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٩٧٥/٢ ح(١٧٠٦)) بنحوه، وسمى أبو إسحق شيخه: بعبيد أبي المغيرة.كلهم من طريق أبي الأحوص .

وأخرجه النسائي في الكبرى أيضاً (١١٨/٦ح١٠٢٨٧) بنحوه مع زيادة "وأتوب" وسمى أبو إسحق شيخه بأبي المغيرة عبيد البجلي.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٩٧٦/٢ ح(٩٨٦١)) بنحوه، وسمى أبو إسحق شيخه بأبي المغيرة عبيد.كلاهما من طريق أبي خالد الدلاني .

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٣١٧/١ ح(٩١٧)) من طريق مالك بن مغول، بنحوه، مع زيادة "وأتوب" وسمى أبو إسحق شيخه: بعبيد بن المغيرة البجلي.

ومن طريق هناد، أخرجه الطبراني في الدعاء ٩٧٨/٢ ح(١٧١١).

وأخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الصغير (١٧٠/١ ح(٣٠٣)) ثم قال: لم يرو عن مالك بن مغول إلا المحاربي تفرد به هناد.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/٩٧٧ ح(١٧٠٩)وح(١٧١٠)) كلاهما من طريق الأعمش. الأول بنحوه مع زيادة "وأتوب" وسمى أبو إسحق شيخه بعبيد بن المغيرة.

والثاني بنحوه مع زيادة في وسطه وهي: "يذهب ذلك كله" وسمى أبو إسحق شيخه بالمغيرة بن أبي عبيدة.

وأخرجه أبو بكر الأزدي في حديثه (١/١٢ ح(٢٨)) بلفظه. وسمى أبو إسحق شيخه بأبي المغيرة.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/٩٧٨ ح(١٧١٢)) بنحوه، وسمى شيخه بعبيد الله بن المغيرة.كلاهما من طريق محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس.

وأخرجه ابن عدي في كامله في ترجمة محمد بن كثير القرشي (١٠/٤٧٧٦ ح(٧٤٩٠)) من طريق عمرو بن قيس الملائي، بنحوه. ثم قال وهذا عن عمرو بن قيس، لا أعرفه إلا من حديث ابن كثير عنه. أقول: وسمى أبو إسحق شيخه: بأبي المغيرة.

متابعة اسرائيل:

اختلف على اسرائيل في تسمية وتكنية شيخ أبي اسحق فكناه في رواية أحمد بأبي المغيرة أما باقي الروايات فسماه عبيد بن عمرو وتعقب الطبراني ذلك بأن الصواب عبيد بن المغيرة، وذكر أن عبيد بن عمرو الخارفي قد روى عنه أبو اسحاق غير هذا الحديث، كما سيأتي :

أخرجه أحمد في مسنده(٥/٣٩٤ح٢٣٣٨٨)من طريق اسرائيل، بنحوه مع زيادة "وأتوب" وكنى أبو إسحق شيخه بأبي المغيرة فقط.

وأخرجه الدارمي في سننه (٤/١٥٠٣ ح(٢٦٤٠))ك الرقائق، باب في الاستغفار، من طريق اسرائيل ، بنحوه، وسمى أبو إسحق شيخه بعبيد بن عمرو أبي المغيرة.

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/٩٧٥ ح(١٧٠٧٥)) من طريق إسرائيل بنحوه، مع زيادة "وأتوب" وسمى أبو إسحق شيخه بعبيد بن عمرو الحنفي.

ثم قال الطبراني: هكذا قال اسرائيل عن أبي إسحق، عن عبيد بن عمرو، والصواب عن أبي إسحق، عن عبيد بن المغيرة، أبي المغيرة البجلي، وهذا عبيد بن عمرو الخارفي، وخارف حي من همدان. قد روى عنه أبو إسحق غير هذا الحديث.

وكذلك أخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٩/٥٠٠٤ ح(٦٢٨٦)) من طريق إسرائيل، وسمى أبو إسحق شيخه، ولم يكنه.

روايات شعبة:شك في السند والمتن ،وأخطأ في اسم شيخ أبي اسحق على عدة أوجه، فقد اختلف على شعبةاختلافا شديد في تسمية شيخ أبي اسحق فرواه أبو الوليدالطيالسي عنه بالجزم باسم شيخ أبي اسحق بالوليد بن مغيرة ،ورواية أحمد والنسائي رواه عنه محمد بن جعفر لكن شك في اسم شيخ أبي اسحق،كما أنه صرح بسماع أبي اسحق من شيخه، فقال :سمعت الوليد أبا المغيرة أو المغيرة أبا الوليد لكن النسائي تعقب ذلك بقوله :خالفه عامة أصحاب اسحق، ورواه بشر بن المفضل بالشك في اسم شيخ أبي اسحق وفي متن الحديث أيضا فتعقبه الحاكم بقوله: هذا عبيد أبو المغيرة بل شك ،. كما أن سعيد بن عامر رواه عن شعبة بتغيير اسم شيخ أبي اسحق إلى مسلم بن نذير عن حذيفة والروايات كالتالي:

أخرجه الحاكم في مستدركه (١/٦٩١ح١٨٨١) من طريق بشر بن المفضل، عن شعبة، بنحوه، لكن شطره الأخير بهذا اللفظ ((إني لأستغفر الله في اليوم والليلة أوالليلة أو في اليوم مائة مرة)) وقد كنى أبو إسحق شيخه بأبي المغيرة، أو بالمغيرة أبي الوليد.

ثم قال الحاكم: هذا عبيد أبو المغيرة بلا شك، وقد أتى شعبة بالإسناد والمتن بالشك، حفظه سفيان بن سعيد فأتى به بلا شك في الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو الوليد الطيالسي في مسنده (١/١٩٠ ح(٤٢٣)) عن شعبة، بنحوه.

وأقول: ولم يشك شعبة في سنده، ولا في متنه، وقد سمي أبو إسحق شيخه بالوليد بن المغيرة. ومن طريق أبي الوليد، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٢٢/٢ ح(٦١٥)).

وأخرجه أحمد في مسنده من مسند (حذيفة رضي الله تعالى عنه (٣٩٦/٥ح٢٣٤١٠) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، لكنه شك في اسم شيخ أبي إسحق فقال:"سمعت الوليد ابا المغيرة أو المغيرة أبا الوليد" كما أنه صرح بسماع أبي إسحق، من شيخه هذا.

وبمثله أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١١٧/٦ح١٠٢٨٣) من طريق محمد، عن شعبة.

ثم قال النسائي: خالفه عامة أصحاب أبي إسحق أقول يعني شعبة . كلهم عن أبي أسحق ،به .

رواية شعبة عن أبي اسحق عن مسلم بن نذيرعن حذيفة :

أخرجها النسائي في السنن الكبرى (١١٧/٦ح١٠٢٨٢)

والبيهقي في الدعوات الكبير ١٠٥/١ح(١٣٨).

كلاهما من طريق أبي اسحق، عن مسلم بن نذير عن حذيفة به ،النسائي بنحوه والبيهقي بلفظه مع زيادة ((والليلة)).

النظر في الاختلاف والترجيح:

الراجح هو رواية سفيان ومن معه الذين سموا شيخ أبي اسحاق بأبي المغيرة عبيد ولم يصرحوا بسماع أبي اسحاق من شيخه وذلك للأسباب التالية:

١. كثرة من رواه بهذه الصورة وعددهم سبعة.

٢. ثقتهم ويكفينا منهم سفيان الثوري .

٣. ترجيح العلماء لذلك ومنهم النسائي والحاكم.

دراسة اسناد الإمام أحمد :

١. عبدالرحمن: بن مهدي بن حسان العنبري، الأزدي، البصري، أبو سعيد.

روى عن: سفيان بن سعيد بن مسروق، و سفيان بن عيينه، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن محمد بن حنبل، و مجاهد، و غيرهما.

مات سنة: ١٩٨هـ.

متفق على إمامته و توثيقه و حفظه و تثبته و إتقانه و فقهه.

الكاشف١/٦٤٥(٣٣٢٣)، التهذيب ٣/٤٢٤(٤٥٩٩)، التقريب ٣٥١(٤٠١٨)

٢. سفيان: بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، أبوعبدالله.

روى عن : أبي اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي، وأبي اسحق المكي إبراهيم بن نافع وغيرهما. وعنه: ابن مهدي وحماد ابن سلمه بن دينار وغيرهما.

مات سنة: ١٦١هـ.

متفق على توثيقه وحفظه و إمامته.

الكاشف١/٤٤٩ (١٩٩٦)،التهذيب ٢/٣٥٣(٢٨٦٣)، التقريب ٢٤٤(٢٤٤٥).

٣. ابو اسحق هو: عمرو بن عبدالله بن عبيد أبو اسحق السبيعي الهمداني.

روى عن: الزهري، وعبدالله بن عطاء وغيرهما.

وعنه: عطاء بن السائب، و حر بن سعيد و غيرهما.

مات سنة: ١٢٦هـ وقيل بعدها.

إمام حافظ ثقة مكثر، يرسل، واشتهر بالتدليس وهو من أهل الطبقة الثالثة من المدلسين، كما أنه تغير حفظه بعدما كبر، وهذا هو الراجح من كلام ابن معين أما الاختلاط فلم يصل إليه.

الميزان ٢٧/٣، جامع التحصيل ٢٤٥، التهذيب٤/٤٥٦(٥٨٥٤)، التقريب ٤٢٣(٥٠٦٥)، طبقات المدلسين ٤٢(٩١)، الكواكب ٧٦(٤٢).

٤. عبيد بن المغيرة: البجلي، أبو المغيره، قال المزي: ((ويقال الخارفي، الكوفي، اسمه عبيد بن المغيره، وقيل عبيد بن عمرو.

ثم قال – المزي –: عن حذيفة بن اليمان: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني...... الحديث.

وعنه: أبو إسحق السبيعي، قاله غير واحد عن أبي اسحق هكذا.

ورواه شعبة عن أبي اسحق فاختلف عليه فيه،

- **فقيل: عنه – أي شعبة – عن أبي اسحق، عن الوليد أبي المغيرة أو المغيرة أبي الوليد، عن حذيفة.**
- **وقيل عنه – أي شعبة – عن أبي اسحق عن مسلم ابن نذير، عن حذيفة. ورواه سعد بن الصلت ، عن الأعمش، عن أبي إسحق، عن المغيرة بن أبي عبيد، عن حذيفة)) أ.هـ.**

روى عن: حذيفة.

وعنه: أبو اسحق.

ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: روى عنه أبو اسحق السبيعي وحده فهو مجهول من الثالثة.

أقول و كرر ذلك في لسان الميزان وبناء عليه فهو مجهول.

تهذيب الكمال ٣١٤/٣٤، التهذيب ٤٦٥/٦ (١٠٢٥١)، تقريب التهذيب ٦٧٥(٨٣٨٦)، لسان الميزان ٤٨٤,/٧

٥. حذيفة: بن اليمان: صحابي رضي الله تعالى عنه.

الإصابة ٣٣٢/١،التقريب ١٥٤(١١٥٦).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لجهالة حال عبيد بن المغيرة البجلي.

وبعد أن وصلنا إلى أن حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه ضعيف.

أقول: مع أنه – فيما يظهر لي – بأن هناك فرق شاسع بين معنى حديث ((كفارة من اغتبت أن تستغفر له)) ومعنى حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه ((كان في لساني ذرب على أهلي)).

فإن الأول يتكلم عن الغيبة والثاني يتكلم عن المواجهة.

فإن الأول معناه أنك إذا اغتبت أحداً ثم دعوت الله أن يغفر له كان هذا كفارة لتلك الغيبة.

أما حديث حذيفة فإن معنى الذرب كما جاء في النهاية في غريب الحديث و الأثر لابن الأثير ١٥٦/٢ باب الذال مع الراء((ذِرْبَةٌ منقوله من ذرِبَة: قيل أرد سلاطة لسانها وفساد منطقها، من قولهم ذِربَ لسانهُ إذا كان حاد اللسان لايبالي ما قال: ومنه حديث حذيفة قال يارسول الله : ((إني رجل ذَرِبُ اللسان)) ومنه الحديث ((ذرب النساء على أزواجهن)) أي فسدت ألسنتهن وانبسطن عليهم في القول)) أ.هـ.

و يؤيد ماقلتُ قول الأمام الصنعاني رحمه الله – في سبل السلام ٤٠٠/٤ في شرحه لحديث ((كفارة من اغتبته أن تستغفر له)) بعد أن ذكر حديث حذيفة قال: وهذا الحديث لا دليل فيه نصاً أنه لأجل الاغتياب بل لعله لدفع ذرب اللسان.

الفصـــــــــــــــــل الثـــــــــانـــى

كيفية التحلل من الغيبة :

بما أننا وصلنا إلى أن أحاديث "كفارة من اغتبته أن تستغفر له"وما في معناها في أحسن أحوالها شديدة الضعف؛ فلم تعد حجة، وبناء عليه فما قاله الإمام الصنعاني- رحمه الله- في سبل السلام ٤/٤٠٠ في شرحه لحديث أنس ((كفارة من اغتبته أن تستغفر له)) "وفي الحديث دليل على أن الاستغفار من المغتاب لمن اغتابه يكفي، ولايحتاج إلى الاعتذار منه، و فصلت الهادوية والشافعية فقالوا إذا علم المغتاب وجب الاستحلال منه، و أما إذا لم يعلم فلا، ولا يستحب أيضاً، لأنه يجلب الوحشة و إيغار الصدر" ثم استشكل بحديث أبي هريرة مرفوعاً: ((من كانت عنده مظلمة لأخيه في عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم.....)) ثم قال: وهو دال على أنه يجب الاستحلال، وإن لم يكن قد علم، إلا أنه يحمل على من قد بلغه، ويكون حديث أنس فيمن لم يعلم، ويقيد به إطلاق حديث البخاري)) أ.هـ.

أقول هذا لو ثبت حديث أنس، لكنه لم يثبت، وبالتالي فلم يعد حجة.

المبحث الأول:

كيف يتوب المسلم من الغيبة:

التوبة عموماً لابد لها من ثلاثة شروط إن كانت في حق من حقوق الله تعالى وهي:

- الإقلاع عن المعصية.
- والعزم على عدم العودة.
- و الندم على ماكان.

فإذا فعل المسلم ذلك اكتملت له شروط التوبة من الغيبة في حق الله سبحانه وتعالى.

ويبقى حق العبد الذي أُغتيب فلا بد حتى تكتمل شروط التوبة من الغيبة:

- أن يتحلل صراحة من الغيبة فهو الأصل في ذلك .

المبحث الثاني:أدلة وجوب التحلل:

أولاً:

لما أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٢٩٤ح٦١٦٩ ك الرقاق ب ٤٨ القصاص يوم القيامة. قال رحمه الله: حدثنا إسماعيل، قال حدثني مالك، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار و لادرهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه)).

وقد قال الأمام الصنعاني في سبل السلام ٤/٤٠٠ بعد أن استشهد بحديث أبي هريرة: ((وهو دال على أنه يجب الاستحلال و إن لم يكن قد علم))

يعني يجب على من قام بالغيبة أن يطلب من المظلوم أن يحلله، حتى و إن لم يكن وصل إلى علمه هذه الغيبة،

ثم قال : ((إلا أنه يحمل على من قد بلغه)).

ثانياً:

ولما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك البروالصلة والآداب ب ٢ تحريم الظلم(١٩٩٧/٤ ح (٢٥٨١)). قال رحمه الله: حدثنا قتيبة بن سعيد ، و علي بن حجر، قالا حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: ((أتدرون ما المفلس؟)) قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال: ((إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، و صيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، و أكل مال هذا، و سفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطي هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت

حسناته قبل أن يُقضى ماعليه، أُخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثم طرح في النار)).

ثالثاً:

و لما أخرجه عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي في الجامع في الحديث باب العزلة ٦٥٤/٢ح ٥٥٨ قال رحمه الله: وحدثني جرير بن حازم، عن الحسن بن عمارة، عن طلحة بن عبد الله، عن عائشة بنت طلحة بن عبيدالله ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: دخلت علينا امرأة قصيرة، فلما خرجت قلت بيدي هكذا: ما اقصرها، فقال رسول الله عليه السلام: ((اغتبتيها، قومي فتحلليها)) قالت: فدخلت علينا امرأة تجر ذيلها، فلما خرجت قلت: يا رسول الله، ما أطول ذيلها فقال: ((اغتبتيها قومي فتحلليها)).

أقول: وقدأختلف في هذاالحديث على جرير، فرواه عبد الله بن وهب عن جرير عن الحسن بن عمارة ،عن طلحة بن عبد الله عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم،كما سبق .

ورواه الليث بن سعد المصري عن جرير عن الحسن بن عمارة عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٢٩٤-٢٩٥ في ترجمة الحسن بن عمارة .

كما روي أيضا موقوفا.

دراسة اسنادعبدالله بن وهب :

١- جرير بن حازم: بن زيد بن عبدالله بن شجاع الأزدي، العتكي، البصري والد وهب.

روى عن أيوب، وقتادة، وغيرهما.

وعنه حسين بن محمد، و أيوب، وغيرهما.

مات سنه ١٧٥هـ.وثقه غير واحد منهم ابن معين والعجلي والساجي ،وقال النسائي ليس به بأس،وقال أبو حاتم صدوق صالح ،ووصفه بعضهم بالغلط فقال أحمد:حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ ،وقال أيضا:حديثه عن قتادة غير حديث الناس يوقف أشياء ويسند أشياء ،ثم أثنى عليه .

الكاشف ٧٦٨/١ التهذيب ٣٦٥/١(١٠٧٢)، التقريب ١٣٨ (٩١١)،

الظاهر لي من حاله أنه ثقة له أوهام إذا حدث من حفظه وخاصة في مصر، وفي حديثه عن قتادة ضعف.

٢- الحسن بن عمارة: بن المضرب البجلي، الكوفي، الفقيه القاضي، مات سنة ١٥٣هـ. روى عن يزيد بن أبي مريم ،وحبيب بن أبي ثابت ،وعنه السفيانان وغيرهما.

متروك .فقد اتفق العلماء على تجريحه فقد وصفه أبو حاتم ومسلم والنسائي والدارقطني بأنه متروك ،وكذبه شعبة .

الكاشف ٣٢٨ (١٠٥١)التهذيب ٥٠٤/١(١٤٩٣) التقريب ١٦٢(١٢٦٤)،

٣- طلحه بن عبدالله :بن عبدالرحمن، ابن أبي بكر الصديق،التيمي، المدني، روى عن أمه عائشة بنت طلحة ، وأبيه وغيرهما وعنه ابناه شعيب ومحمد.

قال يعقوب بن شيبة :لا علم لي به وذكره ابن حبان في الثقات. وبناء عليه فهو مجهول

التهذيب٣/١٤(٣٤٠٥)، التقريب ٢٨٢(٣٠٢٧).

٤- عائشة بنت طلحه: بن عبيد الله، القرشية،التيمية ،المدنية، أم عمران

روت عن خالتها عائشة زوج النبي –صلى الله عليه وسلم-،وروى عنها ابنها طلحة بن عبدالله وابن أخيها طلحة بن يحيى ، ثقة فقد وثقها ابن معين والعجلي.

التهذيب ٦/٦٠٦(١١٩٩٢)، التقريب ٧٥٠(٨٦٣٦).

٥- عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنهما: صحابية.

الإصابة٨/١٣٩(٧٠١) التقريب ٧٥٠(٨٦٣٣)

الحكم على الحديث :

هذا الحديث بهذا الإسناد شديد الضعف لحال الحسن بن عمارة فهو متروك .

النظر في الاختلاف والترجيح :

بعد النظر في هذا الاختلاف تبين لي أن جرير اضطرب في روايته لهذا الحديث فمرة رواه عن الحسن بن عمارة ،عن طلحة بن عبد الله عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

ومرة رواه عن الحسن بن عمارة عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

أقول والراويان عنه مصريان وهما: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري ،والليث بن سعد المصري ، وهذا يدل على أنه حدث بهذا الحديث بمصر ، وقد قال أحمد:حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ. وبناء عليه فالحديث مضطرب .فليس أحد الوجهين بأرجح من الآخر، ويحتمل أن الإضطراب من الحسن والله أعلم.

لكن هذا الحديث روي موقوفا على عائشة رضي الله تعالى عنها وهو أصح من المرفوع

اخرجه ابن وهب في جامعه ٦٤٩/٢م(٥٥٤)
قال - رحمه الله - :واخبرني يحيى بن أيوب،عن يحيى بن سعيد،عن عمرة بنت عبدالرحمن أن عائشة ابنة طلحة بن عبيد الله دخلت على عائشة زوج النبي عليه السلام وعندها أعرابية فخرجت الأعرابية على ذيلها، فقالت عائشة بنت طلحة مأأطول ذيلها فقالت لها عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ا:غتبتيها ادركيها تستغفر لك.
وقد تابع الليث، يحيى بن أيوب عليه ،عن يحيى بن سعيد :
أخرجه البيهقي في شعب الايمان. الباب٤ تحريم أعراض الناس ومايلزم. فصل فيما ورد من التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم ٣١٣/٥م (٦٧٦٨)
من طريق الليث، عن يحيى به، لكن قالت عمرة عن عائشة ،بينما في رواية الجامع تروي الحكاية على أنها معهم.
دراسة سند ابن وهب:
١- يحيى بن ايوب : الغافقي روى عن يحيى بن سعيد وحميد الطويل وغيرهما وعنه ابن وهب والليث وغيرهما. مات سنة ١٦٨هـ

اختلف فيه مابين موثق على الاطلاق وممن وثقه : البخاري ويعتوب بن سفيان وإبراهيم الحربي. ومابين مجرح له على الاطلاق مثل أبي حاتم فقد قال:محل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به.
ومثل ابن سعد فقال:منكر الحديث . وقال الاسماعيلي :لا يحتج به.
وهناك من قيد ضعفه بحفظه مثل قول الحاكم أبي أحمد:اذا حدث من حفظه يخطئ وماحدث من كتابه فليس به بأس.
وتوسط بعضهم كابن عدي فقال:لا أرى في حديثه إذا روى عن ثقه حديثاً منكراً وهو عندى صدوق لابأس به.وقال ابن حجر :صدوق ربما أخطأ
التهذيب ١٢٠/٦(٨٦٨١) التقريب ٥٨٨(٧٥١١)
الظاهر لي من حاله أنه صدوق.
٢- يحيى بن سعيد:بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي.

روى عن: انس وعمرة بنت عبد الرحمن وغيرهما.وعنه الزهري ويحيى بن أيوب وغيرهما . مات سنة١٤٤ هـ.
متفق على توثيقه
التهذيب ١٤١/٦ ، التقريب ٥٩١ (٧٥٥٩)
٣- عمرة بنت عبدالرحمن: بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية كانت في حجر عائشة.

روت عن عائشة وحمنة بنت جحش وغيرهما.
وعنها: يحيى وسعد ابنا سعيد بن قيس وغيرهما.
متفق على أنها ثقه
التهذيب ٦٠٧/٦ التفريب ٧٥٠(٨٦٤٣)

الحكم على الأثر :
هذا الأثر بهذا الاسناد حسن لحال يحيى بن أيوب،لكنه لم يتفرد به فقد تابعه الليث بن سعد وهو ثقة ثبت. وبناء عليه يرتقى الأثر الى الصحيح لغيره.

المبحث الثالث: أقوال و فتاوى العلماء في هذه المسألة:

أولاً: قول الإمام النووي، رحمه الله في هذه المسألة جاء في حلية الأبرار و شعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار ٣/٧ ((أعلم أن كل من ارتكب معصية لزمه المبادرة إلى التوبة منها، والتوبة من حقوق الله تعالى يشترط فيها ثلاثة أشياء: أن يقلع عن المعصية في الحال، و أن يندم على فعلها، و أن يعزم ألا يعود إليها، والتوبة من حقوق الآدميين، يشترط فيها هذه الثلاثة، ورابع وهو رد الظلامة إلى صاحبها، أو طلب عفوه عنها، و الإبراء منها، فيجب على المغتاب: التوبة بهذه الأمور الأربعة، لأن الغيبة حق آدمي ولابد من استحلال من اغتابه))أ.هـ.

ثانياً: كلام شيخ الإسلام ابن تيمية قال في مجموع الفتاوى ٢٩١/٣((ومن ظلم إنسان فقذفه أو اغتابه أو شتمه ثم تاب قبل الله توبته، لكن إن عرف المظلوم مكنه من أخذ حقه و إن قذفه أو اغتابه ولم يبلغه ففيه قولان للعلماء، هما رواياتان عن أحمد أصحهما أنه لا يعلمه أني اغتبتك)).

وقال أيضاً ١٨٨/١٨: وقد قال سبحانه لما قال: ((ولا يغتب بعضكم بعضاً)) – والاغتياب من ظلم الأعراض – قال : ((أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه و اتقوا الله إن الله تواب رحيم)) فقد نبههم على التوبة من الاغتياب وهو من الظلم.

وقال ايضاً ١٨٧/١٨: و حق المظلوم لايسقط بمجرد التوبة، وهذا حق، ولا فرق في ذلك بين القاتل و سائر الظالمين، فمن تاب من ظلم لم يسقط بتوبته حق

المظلوم، لكن من تمام توبته أن يعوضه بمثل مظلمته، و إن لم يعوضه في الدنيا فلابد له من العوض في الآخره.

ثالثاً: فتوى السيوطي في الحاوي للفتاوى ١٠٩/١ ب ١٥ بذل الهمة في طلب براءة الذمة. قال: – رحمه الله –

مسألة: رجل اغتاب رجلاً بسب أو نحوه أو قذفه أو خانه في أهله، ثم أنه تاب بعد ذلك، فهل يكفي في ذلك توبته و رجوعه إلى الله، وكثرة ذكره وعبادته، أم لابد من تحلله من ذلك، وذكره له ماظلمه به، إذا لم يكن علمه؟

الجواب: لابد من تحلله من ذلك، وذكره له ماظلمة به؛ لأن ذلك من شروط التوبة، ومالم تصح التوبة، لم يكفر الذنب المتعلق بالآدمي شيء، و إنما لايحتاج إلى ذلك، حيث تعذر الوقوف على صاحب الحق؛ لموت أو نحوه.

ثم قال: هذا الذي جزمت به وهو الموافق لنقل العلماء من أصحابنا و للآثار.

ثم قال السيوطي: و قال الشيخ تقي الدين السبكي في تفسيره: وقد ورد في الغيبة تشديدات كثيرة، حتى قيل إنها أشد من الزنا؛ من جهة أن الزاني يتوب فيتوب الله عليه، و الغائب – يعني الذي اغتاب الآخرين– لا يُتاب عليه، حتى يستحل من المغيب، روي ذلك في حديث، لكن سنده ضعيف قال: وهذا و إن كان في حقوق الآدميين كلها، ففي الغيبة شيء آخر وهو هتك الأعراض، و انتقاص المسلمين، و ابطال الحقوق بما قد يترتب عليها، و إيقاع الشحناء و العداوات.

قال السيوطي: ثم قال – يعني السبكي– فإن قلت: ماتقول في حديث كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته؟

قلت – يعني السبكي–: في سنده من لايحتج به. <u>و قواعد الفقه تأباه، لأنه حق آدمي، فلا يسقط إلا بالابراء، فلابد أن يتحلل منه.</u>

رابعاً: فتوى العلامة، المجتهد، المعاصر الشيخ ابن عثمين رحمه الله:

قال في شرحه لرياض الصالحين ١٠٤/٤ ك الأمور المنهي عنها ب ٢٥٤ تحريم الغيبة و الأمر بحفظ اللسان: ((فالغيبة من كبائر الذنوب، التي لا تكفرها الصلاة، و لا الصدقة، ولا الصيام، و لاغيرها من الأعمال الصالحة، بل تبقى على الموازنة)).

أقول: المقصود بالموازنة: هي المقاصة يوم القيامة، بالحسنات و السئيات، كما جاء في الحديث ((اتدرون من المفلس؟)).

المبحث الرابع :أنواع الناس عند طلب التحلل منهم:

أعلم رحمني الله و إياك أن الناس عند طلب التحلل منهم ثلاثة أنواع:

النوع الأول: من إذا طلبت منه أن يحللك لغيبة ماضيه، حللك مباشرة دون سؤال عنها.

النوع الثاني: من إذا طلبت منه أن يحللك لغيبة ماضية، رفض، فإذا أدبرت حزيناً حللك في نفسه وذلك ليؤدبك، وحتى لايكون سبباً في استهتار بعض المسلمين في هذا الذنب الكبير، عندما يجدون التحلل سهلاً من كثير من الناس.

النوع الثالث – وهو الطامة الكبرى– من إذا طلبت منه أن يحللك لغيبة ماضية، استوقفك بهذه الأسئلة:

ماذا قلت بالضبط؟

و لماذا؟

ومتى؟

ومن عندك عندما قلت ماقلت؟

و ماذا كان ردة فعلهم؟

وبعد أن يأخذ كل أجوبتك، يأتيك قوله كالصاعقة؛ كأن يقول: حسناً مادمت قلت فيَّ هذا الكلام، فأرجو أن لا تدخل بيتي، و لن أدخل بيتك، و لاتكلمني و لا أكلمك.

فإن كان من أقاربك، صار بينك وبينه قطيعة رحم.

و إن كان من أصدقائك، أو زملائك، او جيرانك، ومن شابههم من معارف، صار بينك وبينه هجر بسبب طلب التحلل، ولم تحصل على التحلل ايضاً.

و إزالة المنكر، من شروطه أن لا يؤدي إلى منكر أعظم منه، كقطيعة الرحم، أو هجر بين المسلمين، ودرء المفاسد، مقدم على جلب المصالح، كما هو معلوم من أصول الفقه، لذلك فما الحل في مثل هؤلاء؟

الحل في نظري والله أعلم هو التحلل منهم بطرق ذكية، دون إيذاء شعورهم، أو ايغار صدورهم، بإحدى هاتين الطريقتين:

أ- كأن تكون في اجتماع مع بعض من اغتبت فتقول: قرأت موضوعاً عن عظم الغيبة أو سمعت شريطاً – وتكون فعلاً قد قرأت أو سمعت- و قررت أن أتوب من الغيبة، فلا بد أنني كنت أقع فيها سابقاً، فما رأيكم أن يحلل بعضنا بعضاً.

ب- إن لم تجد الطريقة السابقة، فيستحسن توزيع شريط ممتاز عن عظم الغيبة على المجموعة التي وقعت منك غيبة لهم ،أوإرسال مقطع صوتي لأحد العلماء يتكلم عن الغيبة ، وبعد فترة و في اجتماع من الإجتماعات، تطلب أن يحلل بعضهم بعضاً حتى يقبلوا على ربهم دون حقوق للآخرين.

ت- وإن كنت تخشى من عدم تفاعل بعضهم معك، وخاصة من تيقنت غيبتك له، فيستحسن اقتناء هدية ذات قيمة، و إهدائها له، مع كتابة عبارة رقيقة في حسن الصحبة، وأهمية التوبة، ثم بعد ذلك تطلب التحلل منه، ومن غيره بصورة جماعية حتى لا ينقدح في ذهنه أنك اغتبته بعينه فيحمل في نفسه عليك.

ومما يؤيد ذلك ماقاله السيوطي في الحاوي للفتاوى ١/١١١ "ولو لم يرض صاحب الحق في الغيبة والزنا ونحوهما أن يعفو إلا ببذل مال فله بذله، سعياً في خلاص ذمته، والغبطة في ذلك له " أ.هـ.

أخيراً إذا لم تتمكن من التحلل بأي صورة، لا بالصراحة، و لا بالطرق الذكية، أو أنك استخدمت هذه الطرق لكن صاحبك رفض التحليل، أو أن صاحبك قد مات، أو غائب لا تستطيع الوصول إليه ككثير من المستخدمين في بيوتنا، أو تحت أيدينا ممن انتهت مدة إقامتهم و عادوا إلى بلادهم و ما أكثر غيبة كثير من المسلمين للعمالة كأنهم عرض مستباح، فكيف نتخلص من غيبة هؤلاء؟

أولاً: بالإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى من تهليل وتسبيح وتكبير و حوقلة واستغفار، و الأعمال الصالحة عموماً حتى إذا كان يوم القيامة و جاءت المقاصة، إذ برصيدك يغطي على حقوق الآخرين و يفيض منه ما يكون سبباً لدخولك الجنة بإذن الله لما رواه أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري ((من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار و لادرهم، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات، أُخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه))

ولما رواه أبو هريرة أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم((أتدرون من المفلس)) و فيه: ((فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يُقضى ماعليه، أُخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثم طرح في النار))

ومما يؤيد ذلك قول شيخ الإسلام ابن تيميه في الفتاوي ١٨/١٨٧ ((فينبغي للظالم التائب أن يستكثر من الحسنات، حتى إذا استوفى المظلومون حقوقهم لم يبق مفلساً))

وما ذكرته سابقاً، من قضية الإكثار من ذكر الله، ومن الأعمال الصالحة استعداداً للمقاصة، هو الأصل، وما عداه مما سأذكره لاحقاً هي أمور ظنية.

ثانياً: الدعاء له بظهر الغيب: كالاستغفار له و غيره.

وهذا فيه فائدتان:

أ- الأولى متيقنه وهي: تأمين الملك على دعائه وقوله: ولك مثلها، لما رواه مسلم في صحيحه ك الذكر والدعاءوالتوبة والإستغفار ب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (٢٠٩٤/٤ ح(٢٧٣٢))قال رحمه الله:
حدثني أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبي، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مامن عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل)).

ب- الثانية ظنية وهي: أن دعاءه لأخيه بظهر الغيب قد يكون سبباً لرضا المظلوم؛ فيتنازل عن حقه في حسنات الظالم، أو يكون سبباً لإرضاء الله لهذا المظلوم يوم القيامة،
و مما يؤيده ماقاله البيهقي - رحمه الله - في شعب الإيمان ٣١٨/٥ : " إن صح حديث حذيفة فيحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أمره بالاستغفار، رجاء أن يُرضي الله تعالى خصمه يوم القيامة. ببركة استغفاره، و الله أعلم."

وقد قال السيوطي في الحاوي ١١٠/١

((فإن مات أو تعذر ذلك – يعني تعذر الاستحلال- ، قال بعض الفقهاء: يستغفر له، فإما أن يكون أخذه من هذا الحديث- أقول: يعني ((كفارة من اغتبت أن تستغفر له)) و إما أن يكون المقصود أن يصل إليه من جهته حسنات عسى أن يعدل ما احتمل من سيئاته، وأن يكون سبباً لعفوه عنه في عرصات القيامة و إلا فالقياس أن لا يسقط أيضاً))أ.هـ.

أقول: و ذلك لأن معنى أن يستغفر له أي أن يدعو للمظلوم بالمغفرة، و هذا عمل تطوعي من الظالم، و ليس بشرط أن يُرضي المظلوم.

فقد لا يتنازل المظلوم عن حقه يوم القيامة و لايرضيه مجرد الدعاء له من قبل الظالم، كما أن دعاء الظالم قد لا يستجاب؛ لظلمة، إلا إن كان صادق التوبة فيما بينه وبين ربه، و لم يبق سوى حق المظلوم و لم يستطع التحلل منه لأسباب قاهرة، والله أعلم.

ثالثاً: ذكره في نفس المجلس الذي ذكرته بالغيبة فيه، بأن تذكره بالخير، و تثنى عليه – و إن كان من الصعوبة أن تجد نفس الأشخاص الذين تكلمت عندهم بالغيبة– وفي هذا الفعل فائدتان:

أ- أن في هذا نسخ لما قاله المغتاب من تنقص للمظلوم، فكأنه يُكذب نفسه،و هذا مظهر من مظاهر الندم، و الصدق في التوبة.

ب- قد يكون في ذلك إرضاء للخصم يوم القيامة، و إن كان في نظري – القاصر– إحتمال ضعيف جداً، فمن يرضى بمجرد الثناء عليه في بعض المجالس بديلاً للحسنات يوم القيامة.

و قد روي عن مجاهد بسند ضعيف أنه قال: كفارة أكلك لحم أخيك أن تثنني عليه، و تدعوا له بخير رواه ابن أبي الدنيا في الصمت صـ٣٨٤ (٢٩٤) وفيه محمد بن عبدالله الليثي، قال عنه ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه. ينظر المغنى ٥٩٦/٢(٥٦٦٠)، المجروحين ٢٥٧/٢ كما أنه لو ثبت لا يقاوم حديث أبي هريرة ((من كانت له مظلمة فليتحلله)) لأنه كلام تابعي و ذاك كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رابعاً: أن يلح على الله في الدعاء أن يتحمل عنه حقوق الآخرين – بعد توبته واجتهاده في التحلل منها في الدنيا– و كما هو معروف فإن الدعاء له ثلاث حالات:

أ- إما أن يستجاب لك.

ب- إما أن يُصرف عنك من السؤ مثله.

ت- إما أن يدخر لك ليوم القيامة.

ومما يؤيده ما نقله السيوطي في الحاوي للفتاوى ١١١/١ عن الغزالي أنه قال: ((وجملة الأمر أن ما أمكنك من ارضاء الخصوم عملت، ومالم يمكنك، راجعت إلى الله بالتضرع، و الابتهال، والصدق؛ ليرضيه عنك، فيكون ذلك في مشيئة الله سبحانه وتعالى يوم القيامة، والرجاء منه بفضله العظيم و إحسانه العميم، أنه إذا علم الصدق من قلب العبد، فإنه يرضي خصماءه، من جزيل فضله يوم القيامة.))

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

الخـــــاتـــــــمة

الحمد لله عدد ماخلق، الحمد لله ملء ماخلق، الحمدلله عدد ماخلق في السموات و مافي الأرض، الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمدلله على ما أحصى كتابه، و الحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء. الحمد لله على إعانتي و توفيقي لإنهاء هذه الوريقات و التي خلصنا منها إلى أهم النتائج:

١. أن غيبة المسلم لا تكفرها العبادات كالحج و العمرة و الصيام و الصلاة والاستغفار، و ذلك لأنها حق من حقوق بني آدم.

٢. أن الغيبة لا يكفرها الاستغفار للمظلوم، وذلك لأننا وصلنا إلى أن هذا الحديث في أحسن أحواله ضعيف، و الضعيف لا يعمل به في الحلال والحرام. كما أنه يعارض الحديث الثابت في صحيح البخاري وهو مارواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار و لادرهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه)) والحديث الثابت في صحيح مسلم ((أتدرون من المفلس؟)) ولفتاوى العلماء السابقين والمعاصرين وبناء عليه فإنه لا يكفر الغيبة إلا التحلل في الدنيا ممن اغتيب. فإن هذا هو الشرط الرابع من شروط التخلص من الغيبة بعد الاقلاع عنها و العزم على عدم العودة اليها؛ و الندم على ماكان منها. إلا أن التحلل يكون بطرق ذكية – وقد ذكرناها– و خاصة ممن يُخشى منهم أنهم إذا علموا بالغيبة تغيروا على المغتاب وهجروه أو قطعوا صلتهم به ان كان من أقاربهم أما من لم يستطع المرء التحلل منهم في الدنيا إما لخوفه إن طلب منهم التحلل حتى ولو بالطرق الذكية سيقطعوا صلتهم به أو يهجروه أو لموت من اغتيب أو لبعده و لايعلم أين هو كالعمالة المنزلية بعد انتهاء مدتهم، فإن المرء يتوب من الغيبة ويجتهد بكثرة العبادة عموماً والأذكار ومنها الاستغفار و ذلك ليستعد للمقاصة يوم القيامة، حتى يبقى له بقية من أعماله الصالحه لعلها تكون

سبباً في دخوله الجنه بإذن الله وبرحمته سبحانه وتعالى، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. المخطوطات: الأسامي والكنى ، المؤلف: أبو أحمد الحاكم. (ورقه ١٦١-أ)

٣. أحكام القرآن المؤلف: أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر. دار النشر: دار إحياء التراث العربي.بيروت.تحقيق محمد الصادق قمحاوي.

٤. الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المصري الشافعي المعروف بابن حجر -بيروت، دار الكتب العلمية.

٥. الأسماء والكنى. المؤلف: أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ٣١٠هـ. الطبعه الثانيه دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. بيروت -لبنان.

٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى/علي بن نصر بن ماكولا/دار الكتب العلمية /بيروت/ط(١)/١٤١١هـ

٧. البداية والنهاية - أبو الفداء: الحافظ ابن كثير الدمشقي، ط السادسة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م- مكتبة المعارف -بيروت.

٨. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار/ تأليف أبو بكر محمد الكلابذي/تحقيق محمد حسن اسماعيل/ أحمد المزيدي.دار الكتب العلميه بيروت.

٩. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث المؤلف علي بن أبي بكر الهيثمي/حققه مسعد عبدالحميد محمد السعدني/دار الطلائع/مصر القاهرة.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس. المؤلف: محمد مرتضى الحسين الزبيدي. دار النشر: الهدايه. تحقيق مجموعه من المحققين.

١١. تاريخ بغداد / للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي دار الكتب العلمية.

١٢. تاريخ جرجان للسهمي ت٤٢٧/ ط الثالثة (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) /عالم الكتب - بيروت - لبنان.
١٣. التاريخ الكبير/ لأبي عبدالله اسماعيل بن إبراهيم البخاري. ط (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م) - بيروت- توزيع دار الباز-مكة.
١٤. تذكرة الحفاظ / لإمام أبي عبدالله شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان.
١٥. تقريب التهذيب / للحافظ ابن حجر العسقلاني - تقيدم محمد عوامه - ط الأولى (١٤٠٦هـ=١٩٨٦م) دار الرشيد - سوريا - حلب - دار البشائر الإسلامية بيروت - لبنان.
١٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي حققه د.بشار عواد معروف ط الاولى مؤسسة الرسالة
١٧. تهذيب اللغة/ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري/دار احياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م.
١٨. تهذيب التهذيب/أحمد بن حجر العسقلاني/دار إحياء التراث العربي/بيروت/ط(١)/١٤١٢هـ
١٩. التوبة. لابن ابي الدنيا، دار مكتبة القرآن/ مصرتحقيق: مجدي السيد ابراهيم.
٢٠. التوبيخ والتنبيه/المؤلف أبو محمد بن عبدالله بن محمد بن حيان/تحقيق أبو الأشبال.
٢١. توضيح المشتبه، في ضبط أسماء الرواة و أنسابهم و ألقابهم كناهم. لابن ناصر الدين محمد بن عبدالله القيسي، الدمشقي. تحقيق محمد نعيم العرقوسي - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية ١٤١٤هـ١٩٩٣ م.
٢٢. الثقات / للإمام الحافظ محمد بن حبان البستي / ط الأولى (١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد - الهند.
٢٣. جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ صلاح الدين العلائي - تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي = ط الثانية (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية بيروت.

٢٤. الجامع الصحيح سنن الترميذي/ المؤلف محمد بن عيسى الترمذي/دار النشر دار احياء التراث العربي/بيروت/ احمد محمد شاكر وآخرون.

٢٥. الجامع في الحديث/ عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي/ ت مصطفى أبو الخير /دار ابن الجوزي/ السعودية .

٢٦. الجامع لأحكام القرآن/ المؤلف أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي/ تحقيق أحمد عبدالعليم البردوني.

٢٧. الجرح والتعديل / للحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي – ط الأولى (١٢٧١هـ – ١٩٥٢م) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – الهند– دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٨. الحاوي للفتاوى في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والأعراب/المؤلف جلال الدين عبدالرحمن السيوطي/دار الكتب العلميه/ بيروت.

٢٩. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، ط الثالثة (١٤٠٠هـ=١٩٨٠م) دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان.

٣٠. الدعاء. المؤلف: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني. دار البشائر الإسلامية. دار الكتب العلمية – بيروت. المحقق: محمد سعيد البخاري/ مصطفى عبدالقادر.

٣١. الدعوات الكبير. للحافظ أبي بكر أحمد البيهقي. دار النشر: منشورات المخطوطات – الكويت عام ١٤١٤هـ – تحقيق بدر البدر.

٣٢. ذم الغيبه والنميمه/ تأليف: ابن أبي الدنيا/ دار الفكر/بيروت.مصطفى عبدالقادر عطا.

٣٣. الزهد لهناد بن السري. المؤلف: هناد بن السري. المحقق: عبدالرحمن الفريوائي/ دار الخلفاء للكتاب الاسلامي. الكويت.

٣٤. سبل السلام شرح بلوغ المرام من ادلة الأحكام/للصنعاني/ صححه و علق عليه: محمد محرز حسن سلامة ط (٤) ١٤٠٨هـ، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣٥. سنن ابن ماجه /لأبي عبدالله محمد القزويني – المعروف بابن ماجه حكم على أحاديثه الشيخ العلامه ناصر الدين الالباني دار المعارف

٣٦. سنن أبي داوود. المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد. دار الفكر – سوريا.

٣٧. سنن الدارمي / تأليف الإمام الحافظ أبو محمد عبدالله الدارمي دار الدعوة – اسطنبول ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٣٨. السنن الكبرى / للإمام الحافظ أبي بكر أحمد البيهقي وبهامشه الجوهر النقي دار المعرفة – بيروت – لبنان.

٣٩. سنن النسائي /للحافظ أحمد بن شعيب النسائي حكم على أحاديثه الشيخ العلامة ناصر الدين الالباني/ دار المعارف

٤٠. سنن النسائي الكبرى/لأحمد بن شعيب النسائي/دار الكتب العلمية/بيروت/ت عبدالغفار البنداري وآخرون/١٤١١هـ

٤١. سؤالات حمزه بن يوسف السهمي للدار قطني وغيره من المشايخ في الجرح و التعديل. دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر – ط الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٨٤م – مكتبة المعارف – الرياض – المملكة العربية السعودية.

٤٢. سير أعلام النبلاء / شمس الدين الذهبي أشرف على تحقيق الكتاب و خرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط – ط الثالثة (١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م) مؤسسة الرسالة – بيروت.

٤٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي ط الأولى (١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩م) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع توزيع دار البار – مكة المكرمة.

٤٤. شعب الايمان:احمد بن الحسين البيهقي/دار الكتب العلمية/ بيروت سنه١٤١٠هـ ط الأولى.المحقق محمد السعيد بسيوني زغلول.

٤٥. الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية/اسماعيل بن حماد الجوهري/ت أحمد عطار .دار العلم للملايين/بيروت–لبنان/ط(٤)/١٩٩٠م

٤٦. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. المؤلف/ محمد بن حبان بن أحمد أبو الحاتم البستي. دار النشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت ١٤١٤هـ – ١٩٩٣ ط الثانية/ تحقيق شعيب الأرنؤوط.

٤٧. صحيح البخاري / للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد البخاري/دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت /الطبعة ٣/ ١٤٠٧ ت مصطفى ديب البغا

٤٨. صحيح مسلم / للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري – دار إحياء التراث العربي/ بيروت ت: محمد فؤاد عبدالباقي.

٤٩. الصمت و آداب اللسان للإمام أبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا دراسه و تحقيق نجم عبدالرحمن خلف – ط الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان.

٥٠. الصمت وآداب اللسان/ تأليف أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدينار/تحقيق: نجم ملف/دار الغرب الاسلامي.

٥١. الضعفاء و المتروكون للامام أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني – دراسه و تحقيق موفق عبدالقادر – ط الأولى (١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م) مكتبة المعارف – الرياض– المملكه العربية السعوديه.

٥٢. الضعفاء والمتروكون عبد الرحمن بن علي أبو الفرجابن الجوزي /دار الكتب العلمية –بيروت ط الاولى ١٤٠٦هـ ت عبد الله القاضي–

٥٣. الضعفاء الكبير – تأليف محمد عمرو العقيلي – تحقيق د.عبدالمعطي أمين قلعجي – ط الأولى (١٤٠٤هـ –١٩٨٤م) دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

٥٤. طبقات الحفاظ/ للإمام جلال الدين السيوطي – ط الأولى (١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م)، دار الكتب العلمية – بيروت –لبنان.

٥٥. طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر العسقلاني – تحقيق د. عاصم بن عبدالله القريوتي ط الأولى . مكتبة المنار – الأردن.

٥٦. العبر في خبر من غبر/ لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي،تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلال ط: الأولى ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٥٧. عمل اليوم والليل لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي – ط الأولى (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م) ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت –لبنان.

٥٨. العين المؤلف الخليل الفراهيدي. دار النشر: دار و مكتبة الهلال. تحقيق: د. مهدي المخزومي. د. ابراهيم السامرائي.

٥٩. الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع شيرويه الديلمي الملقب بالكيا –دار الكتب العلمية –بيروت ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م –ط الأولى تحقيق ابو هاجر زغلول

٦٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة – تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد الذهبي. قدم له محمد عوامة / دار القبلة جدة ط الأولى (١٤١٣هـ = ١٩٩٢م

٦١. الكامل في ضعفاء الرجال – تأليف الإمام الحافظ عبدالله بن عدي الجرجاني،ت يحيى غزاوي/ ط ٣/دار الفكر – بيروت – لبنان.

٦٢. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث – تأليف برهان الدين الحلبي – تحقيق صبحي السامرائي – ط الأولى (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م) عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية – بيروت.

٦٣. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، تأليف: أبي البركات محمد بن أحمد الذهبي الشهري بابن الكيال الشافعي، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ط الثانية (١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م) عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية – بيروت – لبنان.

٦٤. اللآلي المصنوعه في الأحاديث الموضوعه/ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي. دار النشر: المعرفه/ بيروت/ سنه ١٤٠٣هـ – ١٠٨٣م.

٦٥. لسان العرب. المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري. دار النشر: دار صادر بيروت، ط الأولى.

٦٦. لسان الميزان، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط الثانية (١٣٩٠هـ – ١٩٧١م) مؤسسة الأعلى للمطبوعات – بيروت – لبنان.

٦٧. المتفق والمفترق / للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.

٦٨. المجالسه وجواهر العلم لأحمد بن مروان الدينوري/المحقق: أبو عبيده مشهور بن حسن آل سلمان،دار النشر ابن حزم–بيروت–عام١٤١٩هـ–١٩٩٨م.ط الأولى.

٦٩. المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين، للإمام محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود زايد، دار المعرفة/ بيروت/ لبنان.

٧٠. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، جمع و ترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم /ط (١)/ دار الرحمة للنشر و التوزيع، القاهرة.

٧١. مختار الصحاح، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي. دار النشر: مكتبة لبنان ناشروف، بيروت، ١٤١٥–١٩٩٥ ط: جديده تحقيق محمود خاطر.

٧٢. مساؤى الأخلاق ومذمومها/ المؤلف أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي/تحقيق مجدي السيد ابراهيم مكتبة القراء/ القاهره.

٧٣. المستدرك على الصحيحين في الحديث للحافظ الكبير إمام المحدثين أبي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري، و بهامشه تلخيص المستدرك للذهبي/دار الكتب العلمية –بيروت ١٤١١هـ ط الأولى– تحقيق مصطفى عبدالقادر.

٧٤. مسند ابن الجعد/ علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي. تحقيق: عامر أحمد حيدر/ دار النشر: مؤسسة نادر – بيروت ١٤١٠–١٩٩٠م ط الأولى.

٧٥. المسند المستخرج على صحيح مسلم/ المؤلف أبو نعيم الأصبهاني. دار النشر: الكتب العلمية/ بيروت لبنان/ سنة النشر ١٤١٧هـ–١٩٩٦م. ط الأولى. المحقق محمد حسن محمد حسن الشامخ.

٧٦. مسند أحمد بن حنبل، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ط سنة (١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م) دار النشر مؤسسة قرطبة – مصر.

٧٧. المصنف في الأحاديث و الآثار، للإمام عبدالله بن أبي شيبة الكوفي العبسي، حققه و صححه عامر الأعظمي، الدار السلفية – بومباي، الهند.

٧٨. معجم الشيوخ. تأليف: أبو بكر أحمد الإسماعيلي. دار النشر: العلوم و الحكم – المدينة– عام ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م. ط الأولى. المحقق: زياد محمد منصور.

٧٩. المعجم الكبيرللحافظ سليمان الطبراني/ت حمدي السلفي/مكتبة الزهراء/الموصل/١٤٠٤هـ

٨٠. المعجم الصغير للطبراني، للحافظ أبي القاسم سليمان الطبراني، ط سنة (١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

٨١. معرفة القراء الكبار/ الذهبي أبو عبدالله. دار النشر: مؤسسة الرسالة. بيروت ط الأولى، تحقيق بشار عواد معروف + شعيب الأرناؤوط صالح مهدي عباس.

٨٢. المغني في الضعفاء، للإمام الحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق نور الدين عتر.

٨٣. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم/ تأليف الحافظ أبو العباس أحمد القرطبي/ تحقيق محيي الدين مستور دار ابن كثير، دار الكلم الطيب دمشق–بيروت.

٨٤. المقتنى في سرد الكنى / للذهبي / رسالة ماجستير أعدها محمد صالح المراد.

٨٥. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد/ المؤلف: برهان الدين ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح/ مكتبة الرشد/ الرياض/ ١٤١١هـ ط الأولى تحقيق عبدالرحمن.

٨٦. الموسوعة الفقهية /اصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت

٨٧. الموضوعات، للعلامة السلفي الامام: أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي/ت عبدالرحمن محمد عثمان، ط ط الثانية ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، دار الفكر.

٨٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي دار المعرفة – بيروت – لبنان.

٨٩. الوسيط في تفسير القرآن المجيد/تأليف أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري/ت عادل عبد الموجود وآخرون دار الكتب العلميه/ بيروت.

الفهرس